الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف– ميلة

كلية: أداب واللغات **قسم:** اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

عنوان المذكرة

عوائق تعليم التربية العلمية في مرحلة التعليم الابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

من إعداد: **تحت إشراف الأستاذ:**

– خنيو نبيلة – نبيل بومصران

– زروقي خديجة

السنة الجامعية 2022/2021م

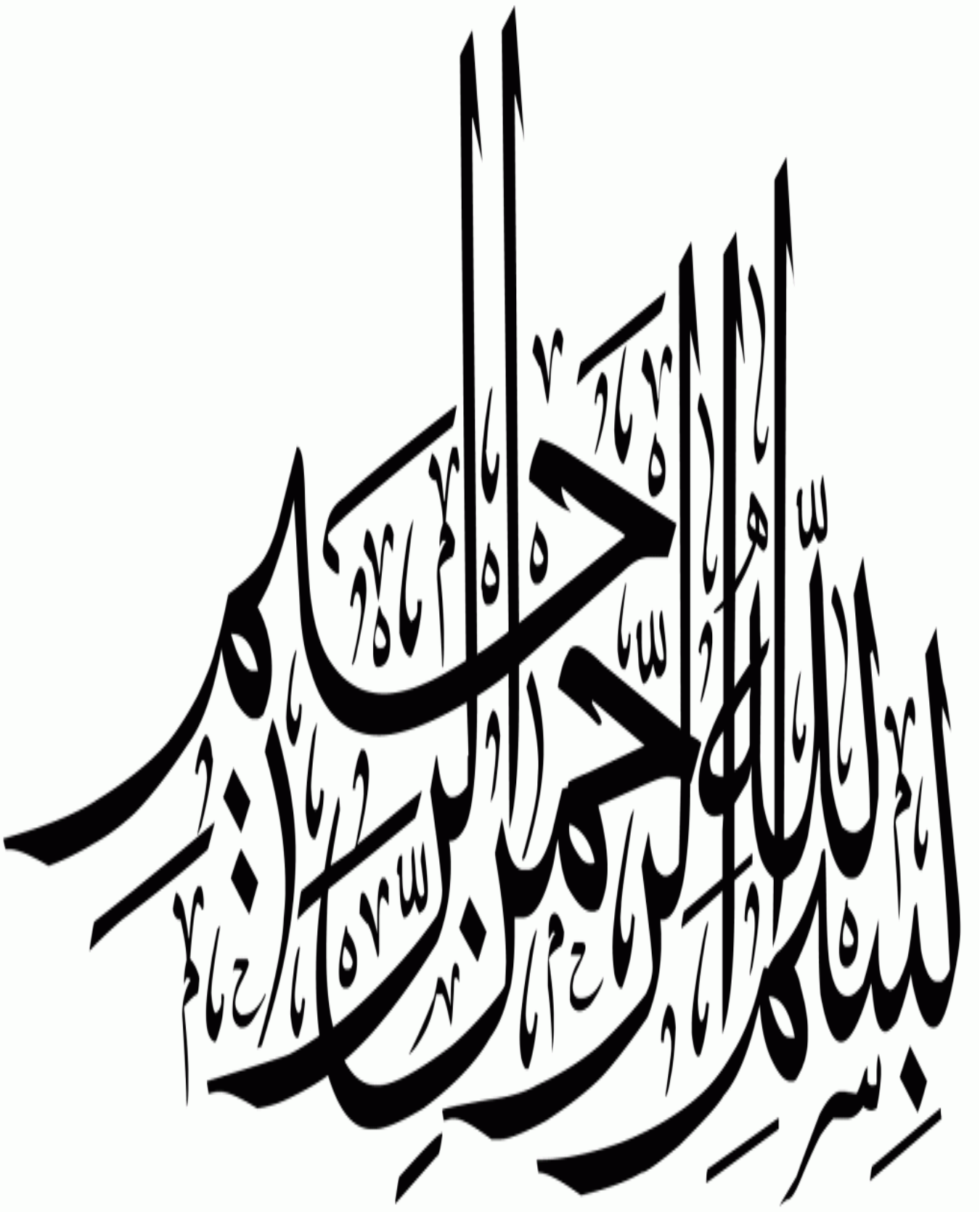
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

إنه ليقودني في بداية الأمر شرف الوفاء واللاعتراف بجميل النبيل، وخالص الشكر بعد توفيقي من الواحد الأحد أن أتجه بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى مرشدي ومشرفي الأستاذ "نبيل بومصران" الذي تفضل بقبوله الاشراف على هذه المذكرة كما لا يفوتني أن أثني بالشكر على الأستاذين اللذان قبلا مناقشة هاته المذكرة.

وأن أتقدم بالشكر إلى الأخت "بلغياط وسيلة" مديرة مكتبة معهد الأداب واللغات على حسن استقبالها ومعاملتها واسعة صدرها مع الطلبة.

وفي الختام أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل

"جزاكم الله كل خير"

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه أما بعد

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أقول: إن أحق الناس بالإهداء من نزلت

بحقهم الاية الكريمة" ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما"

إلى من استطاع بفضل صفاء قلبه وكفاحه المتواصل لإقامة متانة أساس بيتنا

إلى الذي قيل فيه الوالد أوسط أبواب الجنة فإذا شئت وضع ذلك الباب أو أحفظه إليك "أبي العزيز"

إلى من زرعت الأمل في قلبي إلى مناورت البدرة وجعلتني أجني ثمارها إليك يا أغلى جوهرة وأثمن لؤلؤة أتزين بها إليك

"أمي الحبيبة"

إلى أقرب الناس إلى قلبي أخواتي كبيرهم وصغيرهم، وإلى أخي الغالي الذي أتمنى أن يساعفه الحظ ويكون معنا.

إلى خطيبي الذي دعمني في إكمال شهادة الما ستر أدامك الله يدعون لي في كل أوقاتي.

إلى صديقاتي: حياة، نبيلة، حبيبة، سارة، شهيناز، سعاد، أسيا إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

إلى كل من يحمل لقب زروقي

ألى الأستاذ الفاضل الذي لم يبخل بشيء "نبيل بومصران" وكل هذا بفضل الله سبحانه وتعالى

خديجة

إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين ...
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من اقتلع أشواك الحياة بيديه، فحولها ورودا عطرة قدمها لي.

إلى من كانت عيناه تحرسني حيثما ذهبت ومهما ابتعدت.

إلى من بدل الكثير في درون النجاح لكن شاء القدر أن يخطفه مني ويكون
غائبا أبي الحنون رحمه الله.

إلى من عبرت بدعواتها إلى شط الأمان، إلى من ضاقت حروف التضحية
أمام تضحياتها فركعت أمامها المحبة صامتة، ووقفت الكلمات عن وصفها عاجزة.

إلى من قامت بدور الأم والأب إلى بسمة العمر ومبعث التفاؤل أمي الغالية.

إلى من رأيت في أعينهم سلاما وأملا بلا حدود خالاتي وبنات عمي.

إلى من وقف إلى جانبي وخفف عني مصاعب الطريق في كل وقت وفي كل
ظرف إلى من يسعى لتضميد جرحي "خطيبي".

إلى من يعمل ويبدل ويعطي بلا مقابل أستاذي الفاضل "نبيل بومصران"

إليكم يا من يكون فراقكم في العين دمعة، وفي القلب غصة، يامن شاركتموني أجمل
اللحظات والأيام والأحلام صديقاتي "شهيناز، حياة، شهيناز،" خديجة، ريمة".
وكل هذا يفضل الله سبحانه وتعالى".

نبيلة

مقدمة

بسم الله الذي خلق الإنسان ووهبه التمييز والحكمة على سائر مخلوقاته فأحسن تصويره، فقرئ عليه كلام الله ليرشده وليدرك منزله وبحمده على أثار من علم وحكمة، فقد قال الله تعالى:" وما أوتيتم من العلم إلا قليلا" الإسراء الآية 85.

تعد عملية التعليم والتعلم واحدة من أهم المؤشرات الدالة على تقدم البشرية، ويقاس مدى تطور الأمم بمقدار المعرفة العلمية التي يتحصل عليها أفرادها، ودورها في دفع حركة المجتمع نحو الرقي والتقدم، فلقد حظيت العملية التعليمية باهتمام الدارسين والباحثين نظرا لصعوبتها من جهة ولما يتصل بها من ملابسات معرفية وبيداغوجية فالاهتمام بالنظام التعليمي أصبح أمرا ضروريا في المنظومة التعليمية فإن اختيار موضوع مذكرة الماستر ليس بالأمر الهين، إذ أن التسرع في الاستقرار على عنوان مذكرة ما يكون هدم لها وعادة ما يدفع الباحثين إلى هجرها بل ربما إلى هجرة البحث العلمي كله، وانطلاقا من المسلمة القائلة أنه على طالب الدراسات العليا أن يختار ويرغب بالبحث في موضوع يستطيع من خلاله معالجة قضية من القضايا اللغوية الجديدة، التي تثري البحث العلمي وتفتح أفاق جديدة كانت موصدة من قبل وقع اختياري على موضوع عوائق تعليم التربية العلمية في مرحلة التعليم الابتدائي.

الحقيقة أنه بتعدد الدراسات التي سار عليها الباحثون في عوائق التربية العلمية من خلال مرحلة معينة يختلف عما قد نراه في مرحلة أخرى، ونحن اليوم نسلط الضوء على مرحلة التعليم الابتدائي من خلال خرجتنا الميدانية لابتدائيتين رغم أهمية البحث في هذا الموضوع إلا أنه التطور لدراسته لم يكن موجودا، كذلك فإننا تحملنا عناء البحث عزمه ورغبة في الوصول إلى أهم العوائق.

الإشكالية: ومن هنا نقوم بطرح عدة إشكاليات كالاتي:

- ما هو تعريف التعليم؟
- ما هي عناصر العملية التعليمية؟
- ما هي أهداف التعليم؟
- وما هي التربية العلمية والتكنولوجيا؟ وما المنهج التي تسير عليه؟

المنهج المتبع: إن المنهج الذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات هو المنهج الاستقرائي الذي يقوم على وصف الظاهرة واستقرائها.

إصدار الأحكام التي تبين قيمتها وذلك لأن الوصف هو عماد الدراسات اللغوية الحديثة.

اعتمدنا في تقسيم بحثنا إلى مقدمة عرضنا فيها سبب اختيار الموضوع وطرح الإشكالية وقسمناها إلى فصلين هي كالأتي:

الفصل الأول بعنوان مفهوم التعليم وعناصره ومراحله وأهدافه يندرج تحته مبحثين لكل مبحث أربعة مطالب.

أما الفصل الثاني عبارة عن دراسة ميدانية قمنا فيها بزيارة ابتدائيتين.

إن من طبيعة الأمور أن كل بحث لا يخلو من الصعوبات وهذه الصعوبات لا تخرج في مجملها عن تلك التي يمكن أن يلقاها أي باحث وتتمثل في قلة المصادر والمراجع التي تخدم البحث، حيث أننا لم نجد القدر الكافي منها، ورغم هذا فقد حاولنا بقدر الإمكان أن نجمع كل المعلومات المتعلقة بموضوع بحثنا من خلال ما وقع بين أيدينا من مصادر ومراجع، إذ حاولنا إيجاد أهم العوائق الخاصة بالمرحلة الابتدائية إذ أن ليس بالأمر الهين كما يتبادر إلى الذهن.

وقد تناولنا في بحثنا هذا العديد من المصادر والمراجع أهمها:

- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الذين ابن منظور الأنصاري لسان العرب.

- أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية أفاق جديدة لتعليم المعاصر.

وذكرنا في خاتمة بحثنا أهم النتائج المتوصل إليها وأخيرا لا نزعم بأننا قد بلغنا الكمال في هذه الدراسة وأننا أتينا بما لم تأتي به الأوائل وإن كان لنا الفضل فيعود إلى منهجنا في الدراسة وقد بدلنا جهدا في هذا المضمار من أجل أن ننهي هذا البحث في أوانه كما ننوه بأستاذنا الفاضل "نبيل بومصران"، الذي أمدنا بيد العون بتوجيهاته وأفكاره التي ساهمت في إنجاز المذكرة.

الفصل الأول

المبحث الأول: مفهوم التعليم

1- التعليم:

إن غذاء الجسم يكون بتناول الطعام، وغذاء العقل التعلم والتعليم هو الاستثمار الناجح في أي إنسان على وجه الأرض، والتعليم هو لبنة المجتمع الأولى وأساسه المتين الذي كلما كان صلبا عميقا كلما تحمل من الحمل الكثير لنيل العلى، وبقدر أصحاب العلم تقدر مكانة المجتمع بجانب مثيلاتها، فالمجتمع الذي يحب التعليم ويعرف أهميته هو من يقدر علمائه ويعلي من شأنهم تقديرا لجهودهم وسمو غايتهم، فالتعليم هو أساس حل المشكلات بطرق صحيحة وعلمية ترفع من شأن المجتمع.

أ- لغة:

جاء في معجم أساس البلاغة:

علم: ما علمت بخبرك، ما شعرت به، وكان الخليل علامة البصرة وتقول هو من أعلام العلم الخافقة ومن أعلام الدين الشاهقة، وهو معلم الخير ومن معالمه أي من مضامينه، وخفيت معالم الطريق أي أثارها المستدل بها عليها.

وفارس معلم، وتعلم أن الأمر كذا أي اعلم: قال (من البحر الوافر).

" تعلم أنه لا طير إلا على مستطير وهو التبور"[1]

فالعلم هو التلقي واليقين وركيزة أساسه في العمليات التعليمية ولقوله تعالى:" عالم الغيب والشهادة".

وجاء في مختار الصحاح

- ع ل م - (العلم) بفتحتين (العلامة). وهو أيضا الجبل، و(عُلم) التوب والراية، وعلم الشيء بالكسر يعلمه (علما) عرفه - ورجل (علامة) أي عالم جدا والهاء للمبالغة، و (أستعمله) الخبر

1- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ط1، 1419 هـ- 1998م، ص 676- علم (ع ل م).

(فأعلمه) إياه واعلمه الشيء (تعليما فتعلم) وليس التشديد هنا لتكبير بل لتعدية، ويقال (تعلم) بمعنى أعلَم.[1]

– قال ابن السكيت: تعلمت أن فلانا خارج أي علمتُ، قال وإذا قيل لك أعلم أن زيدا خارج قلت: قد علمت.

إذا قيل: تعلم أن زيدا خارج لم تقل: قد تعلمت. و(تعاملـه) الجميع أي (علمون) والأيام (المعلومات) عشر ذي الحجة و(المعلم) الأثر يستدل به على الطريق.[2]

فالتعلم هو عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف.

– جاء في لسان العرب:

علم شعر بالشيء يقال علمت بخبر قدومه أي شعرت، ويقال استعلم، إلى خبر فلان واعلمتيه حتى أعلمه واستعلمي الخبر فأعلمته إياه وعلم الأمر وتعلمه أتقنه.

يقال أيضا تعلم في موضع إعلم، وفي حديث الدجال (تعلموا أن ربكم ليس بأعور)، بمعنى اعلموا، وكذلك الحديث الأخر: تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يمدا كل هذا بمعنى اعلموا.

وذكر عن ابن الأعرابي أنه قال:(تعلم بمعنى اعلم)، ومنه قوله تعالى (ويعلمان من أحد).[3]

– فالتعلم يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة وهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج.

– وعلم من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام، قال عز وجل" هو الخلاق العليم" وقال "عالم الغيب وشهادة" وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه.

1– محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، سنة النشر 1986 ص 189– علم (ع ل م).
2– المرجع نفسه، ص 189.
1– محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1419هـ باب العين، ص 362–363 – علم (ع ل م).

- في معجم الوسيط: ع/ ل/ م

يقال علم فلان علما انشقت شفته للعليا فهو أعلم وهي علماء (جمعها) علم والشيء علما عرفه، وفي التنزيل العزيز (لا تعلمونهم الله يعلمهم) والشيء وبه الشعر ودرى وفي التنزيل العزيز قال: (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي)، والشيء حاصلا أيقن به وصدقه تقول علمت العلم نافعا وفي التنزيل العزيز (فإن علمتموهن مؤمنات) فهو عالم (جمع علماء).

- علم= نفسه وسماها بسيمى العرب وله علامة جعل له أمّارة يعرفها فالفاعل معلم والمفعول معلم، فلانا الشيء تعليما جعله يتعلمه.

- تعلم الأمر: أتقنه وعرفه.

- العلم: إدراك الشيء بحقيقته.

- والعلم: إدراك الشيء بحقيقته واليقين، ونور يقذفه الله في قلب من يحب.[1]

وللإشارة فالتعلم هو النشاط الذي يمارسه الشخص والذي يؤثر على سلوكه مستقبلا وهذا يعني أن التعلم يقوم على إيجابيات الفرد وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها وعن طريق هذا التفاعل يتوصل الإنسان إلى طرق جديدة.

وهو عملية تستمر مدى الحياة سواء كان ذلك مقصود أو غير مقصود وأن الهدف منه هو التأقلم مع البيئة وفهمها والسيطرة عليها.

التعليم هو النشاط الذي يساهم به كل من المعلم والمتعلم بحيث يقع التعليم المعارف من قبل المعلم واستيعابها وتعلمها من قبل المتعلم والتعليم دور مهم في تطور حركة المجتمع خلال تنمية العامل البشري الذي يعتبر أساس كل تطور وتنمية، وتعتبر المدرسة الأولى للطفل وينعكس تأثير التنشئة الوالدية على العملية التعليمية في مختلف المراحل العمرية وترتبط بها قضيتي التفوق والتأخر المدرسي.

2- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات، حامد عبد القادر، معجم الوسيط، دار الدعوة، باب العين، سنة النشر 2004، ط4، ص 623/ علم (ع/ ل/م).

ب/ اصطلاحا:

التعليم إنه العملية المنظمة والتي تهدف إلى تلقي الشخص لمختلف المعلومات البنائية للمعرفة ويتم ذلك بطريقة دقيقة التنظيم ذات أهداف محددة ومعروفة أو ببساطة أكثر هو نقل للمعلومات الأساسية إلى علم من العلوم من المعلم إلى المتعلم سواء أكان مواد دراسية أو صنعة حرفة، حيث يقوم المعلم بتوجيه المتعلم إلى طرق اكتساب المعرفة و طرق توظيفها في بناءاته المعرفية أو في حياته اليومية.[1]

– فالتعليم عبارة عن عملية نقل المعلومات إلى الطالب من طرف المعلم ليكسب بذلك الخبرات والمهارات المختلفة.

وأيضا: المقصود بالتعليم هو الخبرات التي يقوم بها الفرد وليس مجرد استخدام الفيديو أو المنهاج أو برنامج الحاسوب فالتعليم يشمل جميع خبرات التعلم والتعليم التي تنقل رسالة التعليم عن طريق وسائل إعلامية أخرى.[2]

وللإشارة فالتعليم ترتيب وتنظيم المعلومات لإنتاج التعلم و تنقل المعرفة من المعلم (المصدر) إلى المستقبل (الطالب).

ويعرف بأنه:" العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين (الطلبة)، الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف، وفي التعليم نجد أن المعلم يرى في ذهنه مجموعة من المعارف والمعلومات ويرغب في إيصالها للطلاب لأنه يرى أنهم بحاجة إليها فيمارس إيصالها لهم مباشرة من قبله شخصيا وفق عملية منظمة، ناتج تلك الممارسة هي التعليم، ويتحكم في درجة تحقق حصول الطلاب على تلك المعارف والمعلومات من المعلم وما يمتلكه من خبرات في هذا المجال.[3]

وللإشارة فالتعليم محدود بالمعرفة التي يقدمها المدرس فيحملها التلميذ وليست المعرفة دائما قوة وإنما هي قوة إذا استخدمت فعلا واستفاد منها الفرد في حياته وسلوكه، ونحن لا ننكر أن التعليم

1– عدنان مهدي، التعليم في الجزائر أصول وتحديات، دار المثقف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2018، الصفحة 9.

2– مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، طبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب، 2009.

3– فاتن أحمد السكافي، مرجعك في التربية والتعليم، د ط/ د س، ص 16.

قد أخذ في السنوات الأخيرة. يعني بعقلية الطفل وميوله ونشاطه وشوقه، ويستفيد منها جميعا في جعله إيجابيا فعالا متعلما لا مستقبلا فقط.

ويعرفه آخرون على أنه: التعليم الذي يزود الفرد في المجتمع بالمعلومات والاتجاهات والمهارات الأساسية التي تمكنه من النمو الشامل المستمر وتعده للتعامل مع غيره من أفراد المجتمع والتفاعل الناجح مع بيئته، والتعاون مع غيره على النهوض بهذه البيئة وعلى تقدم حضارة المجتمع عموما، بحيث يهيئ الفرد لتلقي التدريبات والدراسات المهنية المناسبة للانخراط في الحياة العملية.[1]

إذن فالتعليم هو إلتزام مشترك بين المعلمين والطلاب بهدف إعدادهم لتثقيف أنفسهم طوال فترة حياتهم، وبناء القدرة فيهم على القيام بأمور وإنجاز أعمال جديدة.

2- عناصر العملية التعليمية:

تعتبر التعليمية مجال لتطوير المعارف العلمية في شتى أنواع العلوم لكل مراحل التعليم، وهي تختبر المعارف العامة والخاصة للمادة بطرق تربوية ونفسية واجتماعية قصد نقلها واستعمالها في دروس أي مادة دراسية، فالمعلم يقوم بتدريس كل مادة مقررة وفق أهدافها ومضامينها، معتمدا في ذلك على مجموعة من الطرق والوسائل التي تساعده في عملية التعليم وهذا ينطوي تحت مفهوم عام يدعى التعليمية، وتعددت تعريفات هذه الأخيرة عرفت على أنها مجموعة الطرق والأساليب وتقنيات التعلم، كما عرفت على أنها الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية، وهي بذلك علم من علوم التربية مبني على قواعد ونظريات مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها اعتمادا على الحاجات والأهداف وكذا الوسائل المعدة لها حيث تقوم على مرتكزات أساسية هي المعلم، المتعلم، الطريقة، المحتوى والمنهج.

1- محمد صادق إسماعيل، تطوير تعليم الأساسي، العربي للنشر وتوزيع، القاهرة، ط1، 2011، ص 30.

أولا- المعلم:

- من ناحية التسمية، المعلم مصطلح أكاديمي تربوي يستخدم للدلالة على من يقوم بعملية تعليم الطلاب في مراحل الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية وأحيانا تستخدم كلمة مدرس عوض معلم.[1]

- أما من الناحية الأكاديمية، كلتا الكلمتين تدل على من يؤذي وظيفة تعليمية تدريسية يقوم بها صاحب مؤهل علمي ما في تخصص ما، سواء كان هذا المؤهل حصيلة دراسية سنتين أو ثلاث أو أربع في كلية أو معهد أو جامعة ما، كما هو الحال في معلم أو مدرس مادة الديانة الإسلامية او مدرس مادة الرياضيات و مدرس مادة اللغة الانجليزية أو غيرها من التخصصات النظرية والعلمية أو المهنية والحرفية وهي كثيرة ومتعددة.

أما من الناحية التربوية، المعلم هو المدرس الذي يكون قدوة لطلابه في القول والعمل، وحسن الخلق، وسلامة الفكر والتفكير واستقامة التصرفات والسلوك يقدم لهم العلم النافع بقالب أخلاقي علمي مشوق.[2]

ومن هنا فالمعلم هو من يقوم بتربية وتعليم المتعلم وذلك بتوجيه مجموعة من الخبرات التي اكتسبها إلى المتعلم وذلك بطرق ووسائل مبسطة تجعل للمتعلم يتقبل ذلك بسهولة فهو المسؤول عن توزيع المعرفة وتزويد الطلاب بها.

وفي تعريف أخر إن كل معلم هو بمعنى ما (مصطلح) والمصلحون في هذه الأمة هم أناس حققوا الصلاح في أنفسهم، وتملكوا من الطاقة والخبرة والمقصد الحسن ما يمكنهم من إشاعة الخبر والاستقامة والمعرفة في مجتمعاتهم.[3]

1- أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية أفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014- 2015، ص 117.

2- المرجع نفسه، ص 117.

3- عبد الكريم بكار حول التربية والتعليم دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 2011، ص 155.

إذن فالمعلم هو أساس العملية التعليمية وسر نجاحها فهو الأب الثاني للتلميذ، إذ يعلمهم كل ما يجهلونه ويريدون اكتشافه، فالمعلم بالنسبة لهم مصدر المعرفة والاكتساب، لذا تعددت أسماؤه مثل: مدرس، مربي، الأستاذة....

1-صفات المعلم:

إن المعلم الناجح في عمله وتعامله مع الآخرين يجب أن يتحلى بعدة صفات نذكر منها:

- أن يكون حيويا، متفائلا، بشوشا.
- أن يكون جادا ومخلصا في عمله.
- أن يكون واثقا من معلوماته ومعرفته من المادة التعليمية.
- أن يكون مبدعا في أفكاره وطرقه.[1]
- أن يكون مبادرا في اقتراحاته ومجددا في أرائه.
- أن يكون مصدرا للمعرفة وطرق إكسابها.
- أن يربي الطلاب بالقدوة ويكون مثالا ساميا وقدوة حسنة.
- أن يربي التلاميذ على القرآن والسنة وفق المنهج الدراسي.
- أن يزرع في نفوس الطلاب الثقة والطمأنينة وذلك ليحررهم من تأثيرات الخوف والقلق والشعور بضعف وكل ما يؤذي إلى انهيارهم النفسي ليخرجوا إلى المجتمع ذو شخصيات قادرة على أداء دورها المسؤول.[2]

وللإشارة فإن أهم صفات المعلم هي الإخلاص والصدق والعلم النافع والتواضع في عمله والمظهر الأنيق الجميل والحكمة الصائبة والحمد والشكر: قال الله تعالى "الذين أمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب".

1- أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية، أفاق جديدة لتعليم معاصر، ص 117.

2- فايز بن عبد الكريم بن محمد الفايز، دور المعلم في تربية الطلاب، د ط، 1430هـ ، ص 4.

2-مكانة المعلم:

لو نظرنا في مكانة المعلم في بعض المجتمعات التي تدعي التحضر واحترام حقوق الإنسان والعمل بقانون العدل والمساواة، أمثال بريطانيا وغيرها من الدول الأوروبية، لوجدنا أن مرتبة المعلم أو المدرس- سواء كان يعمل في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية- هي في أدنى درجات السلم الوظيفي اجتماعيا وماليا مقارنة مع مكانة الطبيب أو المهندس أو المحامي.

ولو نظرنا أيضا في مكانة المعلم في مجتمعات الدول العربية التي بدورها تقلد الدول الغربية في كثير من الأمور منها كيفية النظر والتعامل مع المعلم وأين موضعه في السلم الاجتماعي الطبقي من جهة، ومكانته في السلم الوظيفي تعليميا وتربويا لوجدنا أن المعلم العربي ليس بأفضل حالا من المعلم الغربي.[1]

ومن جهة أخرى فالمعلم في المفهوم التربوي الحديث ناقل لثقافة المجتمع، فكيف يكون ذلك إذا لم يساهم المعلم في خدمة هذا المجتمع في مناسباته الدينية والوطنية، إضافة إلى فعالياته الاجتماعية الأخرى عن طريق مجالس الآباء والمدرسين، والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين الآخرين في المجتمع.[2]

ومن هنا فالمعلم العربي والأجنبي يعانون من النقص والشعور بالقصور أمام الطبيب أو المهندس لكن في المفهوم التربوي يعتبر المعلم هو المؤسس أو المكون لهاته الشخصيات التي يشعر بالنقص أمامها لذلك فالمعلم هو المكون أو المؤسس الأول لشخصيات المجتمع في الجانب الثقافي والعلمي وغيرها.

ثانيا- المتعلم: يعد الطالب جوهر العملية التعليمية ومحورها الرئيسي الذي دار حوله جميع عناصر عملية التعليم والتعلم، فالطفل ليس مجرد وعاء فارغ لتملأه بما تشاء بل هو شعلة يجب إيقادها وتعليمها بما تحتاجه.[3]

1- أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية، ص 159.

2- فاتن أحمد السكافي، مرجعك في التربية والتعليم، د ط، د س، ص 50.

3- عزام بن محمد الدخيل، مع المعلم الدار العربية للعلوم، الناشرون، لبنان: الطبعة الأولى، 2015، ص 19.

فالطالب أو المتعلم هو من يتلقى المعلومات والخبرات من طرف المعلم وتوظيفها فيما يحتاج والبحث عنها إذا كان يشك في خطأ ورد في تلك المعلومة.

وفي مفهوم أخر المتعلم هو الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم.[1]

وفي مفهوم أخر فالمتعلم هو الذي يمتلك القابلية الذاتية في اكتساب المهارات والعادات اللغوية الخاصة بلغة أخرى وتعزيز آلية المشاركة لديه وتحسين علاقتها بالتحصيل والاكتساب.[2]

ومن هنا فالمتعلم يمثل الطرف الثاني بعد المعلم في تشكيل ثلاثي للعملية التعليمية، والحديث عن المتعلم يقودنا إلى تحديد وضعه إزاء العملية التعليمية فهو المستهدف بالدرجة الأولى في هذه العملية المتشابكة، فإعداد المعلم إعدادا جيدا في كفايته العلمية والتربوية.

1- صفات المتعلم:

إذا ذكرنا الطالب أو المتعلم فلا بد من أن نتحدث في الصفات والأسلوب التي يجب أن يتحلى بها لتلقي العلم والمعرفة ومن هذه الصفات ما يلي:

- الإخلاص في طلب العلم.

- الإخلاص في القول والعمل، سرا وعلانية، ظاهرا وباطنا مبدأ من مبادئ الإسلام العظيمة وشرط لقبول أي عمل تعبدي يقوم به العبد نحو ربه قال تعالى:(إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين). (الزمر 2)

- الصبر والجلادة فضيلتان يتحلى بهما كل من يريد أن يفوز بخير الدنيا وبثواب الآخرة والصبر على تحمل المصائب والصعاب قال تعالى :(ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين). (البقرة 155).

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2009، ص 142.

2- المرجع السابق، ص 42.

- التواضع في طلب العلم:

التواضع ضد التكبر والتواضع سمة حسنة ومحمودة قال تعالى (إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) (البقرة 34).[1]

- **الدافعية:** وهي القوة الداخلية التي تدفع الإنسان إلى التعلم أو المثير الداخلي الحقيقي الذي يحث المتعلم على إنجاز فعل ما.

- **الاستعداد:** من أهم العوامل التي تجعل عملية التعلم تحقق أهدافها ولا بد من أن نعمل على أن تهيأ المتعلم نفسيا، وتحاول جلب انتباهه وتركيزه على المادة المقدمة، وجعله يستعد لها استعدادا يساعده على الاستفادة.[2]

وأخيرا يجب على الطالب أن يبذل جهدا معتبرا من أجل عمليته اكتساب المعرفة وتعزيزها وتحسينها وترسيخها في ذهن المتعلم حتى تكون النتائج جيدة والاستيعاب حسنة.

ثالثا- الطريقة:

الطريقة: هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجيا لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء.[3]

فالطريقة هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه لتحقيق الأهداف وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع إثارة مشكلة تدعوا التلاميذ إلى التساؤل وأنها كيفية تنظيم واستعمال مواد التعليم والتعلم من أجل بلوغ الأهداف التربوية.

إن النظرة الحديثة إلى طرائق التدريس تعد وسائل لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم كي ينشط ويغير من سلوكه، إذا فهمنا من السلوك الواسع الذي يشمل المعرفة والوجدان والأداء،

1- أحمد مصطفى حليمة جودة العملية التعليمية، ص 252.

2- عبد المجيد حساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 2011، ص 44،45,ة

3- أحمد حساني في اللسانيات التطبيقية، ص 142.

والأساس الذي تستند إليه هذه النظرية هو أن التعليم يحدث نتيجة للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية.

وان دور المدرس هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم ويتفاعل معها، وتتميز هذه النظرة من غيرها بأنها تنوع أهداف التعليم وتقتصر على المعلومات وتعد المعرفة البشرية متجددة باستمرار، وتجعل دور المتعلم إيجابيا في الكشف والتحصيل، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ويتوسع مجال عمل المدرس من حيث اختيار المادة التي يقدمها والأسلوب الذي يتبعه في التقويم والوسائل التي يستعين بها. [1]

نستنتج أن شعار الطريقة هو السعي نحو الرفع من كفاءات المعلم في الممارسات المهنية التي يؤديها ويمارسها في الفصل الدراسي والقاعات الافتراضية، ومن ثم فلا بد من مراعاة هذه الظروف والمتغيرات لتنويع أساليب الأداء والتعلم.

رابعا- المنهج:

المنهج: هو كلمة إنجليزية مشتقة من جذور لاتينية ومعناها مضمار سباق الخيل، وهناك كلمة أخرى تستعمل مرادفة لكلمة منهج أحيانا هي كلمة المقرر وتقابلها بالإنجليزية كلمة (SUBaLLYS) ويقصد بها بالعربية المعرفة التي يطلب من الطلبة تعلمها في كل موضع في أثناء السنة الدراسية.

والمنهج كلمة إغريقية الأصل تعني الطريقة التي ينهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين فالطالب مثلا حين يضع نصب عينه النجاح في الاختبار العام في جامعته، فإنه يذاكر بجد ويتفهم دروسه بعمق، ويؤذي ما عليه من الواجبات الدراسية، وهذا الأسلوب الذي اتبعه يسمى منهجا.[2]

1- سعد علي زاير وإيمان واسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2014، 1435هـ، ص 70.

2- سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية ص 110.

فالمنهج بشكل عام مجموعة من الإجراءات والخطوات والاختبارات والقواعد التي يتبعها الأفراد وهو يشتمل على الأكثر من المحتوى المطلوب تعلمه فاختيار المحتوى مسؤولية كبرى تقع على عاتق المدرس.

والمنهج هو: طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة أو معرفة[1] فهو بذلك ينتمي إلى الابستيمولوجيا ويعني علم المعرفيات أو نظرية المعرفة.[2]

إذن فالمنهج الدراسي نوع من التشريع يقصد به تنظيم العملية التعليمية وتوجيهها نحو الأغراض القومية المنشودة.

خامسا- المحتوى:

يمثل المحتوى عنصرا هاما من عناصر المنهج التي ترتبط بعضها ببعض ارتباطا وثيقا، فهو يرتبط بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

ويعرف المحتوى بأنه: المادة التعليمية وما تشمل عليه من خبرات تعليمية تستهدف إكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف ومهارات وطرق تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم أو هو: " كل ما يشمل عليه المنهج من المعارف الإدراكية والأدائية (المهارية)، والقيمة (الوجدانية) والاجتماعية بقصد تحقيق النمو الشامل للتلميذ طبقا للأهداف التربوية المنشودة".[3]

فالمحتوى هو وصف كمي وكيفي للمحتوى المراد تدريسه في صورة فئات ووحدات منظمة، وهو نوعية المعارف والمعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيميا أم حقائق أم أفكار أساسية.

1- علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، مكتبة اللغة العربية بغداد، طبعة الثالثة، 1974، ص 19.

2- عبد المنعم حنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، الناشر مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الثانية، 2000م، ص 17.

3- صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000م، د ط، ص 38.

ويعرف بأنه المضمون الذي يبنى على الأهداف والذي يشتمل على المعلومات والمبادئ والقيم والمثل التي يرغب في أن يتعلمها التلاميذ وهو المعرفة المنظمة والمتراكمة عبر التاريخ من الخبرات الإنسانية ويتمثل المحتوى الدراسي في المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين.[1]

ومن خلال التعاريف السابقة للمحتوى فإنه مجموعة من المواد والإجراءات والمعارف والتجربة الميدانية للفرد والمجتمع.

3- مراحل التعليم:

إن المسؤولية لمهنة التعليم تكمن في إرشاد الأطفال والشباب والكبار طلبا للمعرفة واكتساب للمهارات وإعدادهم للحياة الكريمة الهادفة التي تمكنهم من التمتع بكرامة وتحقيق ذاتهم في الحياة، ولتحقيق تلك المعرفة يجب أن يذكر مراحل التي يتم التعلم منها.

3-1- المرحلة الابتدائية:

تهدف إلى تنمية كفاءات التلميذ القاعدية في الميادين التغبير الشفهي والكتابي، القراءة الرياضيات، العلوم.....، ويمكن التعليم الابتدائي التلميذ من الحصول على تربية ملائمة، وتوسيع إدراكه لجسمه، وللزمان والمكان، وتنمية ذكائه وشعوره. ومهاراته اليدوية والجسمية والفنية، كما يحضر لمتابعته الدراسة في المتوسطة، ويتم التعليم الابتدائي في المدرسة الابتدائية التي تعتبر المؤسسة القاعدية لكل المنظومة التربوية الوطنية ويشمل خمس سنوات للسنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي ويتوج بامتحان نهاية السنة.[2]

ففي المرحلة الابتدائية يتعلم التلميذ كل أساسيات المعرفة، إذا يدخل صفحة بيضاء، فمن خلال هذه المرحلة يصبح مهيأ إلى مرحلة المتوسط.

1- سلامة حمدي أحمد حسين، المنهج المدرسي ماله وما عليه، الدبلومة الخاصة في التربية قسم مناهج وطرق التدريس، اللغة العربية، 2017، 2016، ص 10,

2- اللجنة الوطنية للمنهج، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08، المؤرخ في 23 يناير 2008، مارس 2009، د ط، د ب، ص 34،35.

3-2- مرحلة التعليم المتوسط:

وقد جمع في أكماليات التعليم المتوسط كل أنواع التعليم التي كانت تؤذي في الابتدائية، وهذا التعليم مكملا للتعليم الابتدائي وتدوم أربع سنوات، يهدف إلى جعل كل تلميذ يتحكم في قاعدة غير قابلة للتقليص، من الكفاءات التربوية والثقافية والتأهيلية التي تمكنه من مواصلة الدراسة.

يقوم بتعليم المواد في هذه المرحلة أساتذة لمختلف المواد، لكنه لا ينبغي أن يتحول إلى فسيفساء من المعارف، بل ينبغي أن تدرج المواد في إطار أوسع حتى نتمكن من حصر المعنى العام للمناهج إطار يتميز بتجميع أكبر قطب أو مجال، من المواد حيث يمكن أن تتحول للمعارف الخاصة أن تتحول في أذهان التلاميذ إلى ثقافة عامة أدبية وفنية وعلمية تكنولوجية.

وتنتهي هذه المرحلة بامتحان شهادة التعليم المتوسط والتلاميذ الناجحون في هذه الشهادة والحاصلون على معدلات مقبولة يوجهون حسب رغباتهم وتحصيلهم الدراسي نحو التعليم الثانوي.[1]

فالمتعلم في المرحلة المتوسطة يزود بمجموعة من المعطيات المعرفية والمنهجية التي يبنى عليها ممارسته التعليمية داخل المدرسة وممارساته المهنية خارج المدرسة.

3-3- مرحلة التعليم الثانوي:

المرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين في التعليم العام حيث يفترض في هذا التعليم أن يعد الطلاب والطالبات إعدادا شاملا متكاملا، مزودا بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصيتهم، من جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، وينظر لهذا التعليم باعتباره قاعدة للدراسة في الجامعة وتأهيلا واستثمارا في رأس المال البشري للحياة العلمية.[2]

1- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وحدة النظام التربوي، سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والاكمالي 2005، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، ص 19.

2- نور الدين سعدي، معيقات استخدام تكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية على مستوى أساتذة ثانويا، بلدية طولقة بسكرة/، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، شعبة علم الاجتماع، تخصص تربية، 2014، 2015، ص 20.

هو المرحلة الثالثة من التعليم، يتم في المؤسسات التعليمية الثانوية، يأتي بعد المرحلة المتوسط ويسبق التعليم العالي ينتهي بشهادة البكالوريا التي تسمح للطالب أن يلتحق بالتعليم الجامعي أو التوجه للحياة المهنية.

4- أهداف التعليم:

إن مناقشة قضية العلم والتعليم قضية صعبة للغاية سواء من حيث الأفكار أو من حيث المنطلقات، فالتعليم هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلابه ويقدم علما مثمرا وفعالا من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب ويكون داخل المؤسسة التعليمية. فالتعليم هو التزام المشترك بين المتعلمين والتلاميذ يهدف إلى إعدادهم لتثقيف أنفسهم طوال فترة حياتهم.

وبناء القدرة فيهم على القيام بأمور وإنجاز أعمال جديدة. وليس تكرار لما فعلته الأجيال السابقة فقط، فهو وسيلة لتطوير قدرات الأفراد وتمكينهم في تفكير بشكل مكثف كما يطور قدراتهم على التفكير، وليس من الصعب التكلم عن أهداف التعليم إلا أنه قد يستطيع الأشخاص الفاعلون والمتمرنون في الميدان التربوي هم من يحددوا الأهداف بطريقة أو بأخرى فإن اختلاف المناهج وطريقة تكوين الفاعلين قد تعطي مجموعة من الاختلافات حول الأهداف الاستراتيجية لأي دولة من الدول لمعرفة الأهداف فتتأثر المدرسة بصورة مباشرة بالسياسات التي يراد لها أن ترسخ داخل أي دولة وتتمثل هاته الأهداف في النقاط التالية:

- إن التعليم الأساسي يعمل على تكوين الإنسان الجزائري المتكامل والمتوازن الشخصية، الذي يحترم ثوابت وطنه وقيم مجتمعه ويواكب عصره وذلك بانتمائه الحضاري والديني.

- المساهمة في تنمية البلاد بتوفير الأطر لازمة لهيئة العمل.[1]

- الإعداد للعمل وغرس الاهتمام والميل له منذ الطفولة إلى جانب العملية التطبيقية التي تساعد على ذلك.

1- بلحسين رحوي عبايسة، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السانيا، وهران 2011- 2012، ص 91.

– تأكيد ديمقراطية التعليم وتعميق مدلولها لتحقيق مجتمع متعلم في سيادة التعليم النظري وإهمال الجانب التطبيقي.

– توطين التعليم وتعميق الوعي القومي والانتماء الحضاري.

– تطوير المدرسة الجزائرية وجعلها مدرسة عصرية.

– تحقيق المدرسة الموحدة في البرامج والمناهج والنظام المسير لها.

– ترسيخ القيم العربية والإسلامية في نفوس المتعلمين.

– تنوع المعارف والمهارات والخبرات العلمية.

– تنمية الثقافة التكنولوجية والاهتمام بها. [1]

– تحفيز العمل اليدوي، غرس حب العمل في نفوس التلاميذ.

– تهذيب ذوق التلاميذ وأحاسيسهم وتنمية مواهبهم.

– إحداث التكامل بين المادة العلمية وتطبيقاتها العملية.

– امتلاك المهارات اللازمة للمرء في حياته العلمية والتي من شأنها أيضا أن تزيد ثقته بنفسه.

– امتلاك المؤهلات والتي تمنح المرء فرص العمل التي تجعله يعتمد على نفسه من الناحية المادية.

– امتلاك المعرفة التي تحقق الفائدة للمرء في مختلف مجالات حياته وأتساع أفاقها.

– اكتساب المتعلمون الكفاية اللغوية التي تجعلهم قادرين على استخدامها جيدا. [2]

– اللغة أداة اتصال وتفاعل ووسيلة تعلم وتفكير.

1– بلحسين رحوي عياسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي ص 91.

2– فاتن أحمد السكافي، مرجعك في التربية والتعليم، د ط، د س، ص 21.

– ربط المدرسة الأساسية ومناهجها الدراسية بالمحيط والبيئة المحلية هذا ما جعل التعليم يأخذ مكانة استراتيجية بين الأنظمة الأخرى.

– يعمل على زيادة الوعي في المجتمع، وإبعاد أفراده عن السلوكيات المنحرفة، وتعديل سلوك الأفراد.

– يهدف أيضا إلى تعليم اللغات الأجنبية بحيث يستفيدون من الوثائق البسيطة المحررة بهذه اللغات والتعرف على الحضارات الأجنبية، وتنمية المفاهيم المشترك بين الشعوب.

– كذلك يهدف تعليم إلى تطلع على لغات الشعوب الأخرى مما يساهم في تطور البلاد على جميع المستويات وفي جميع المجالات، السياسية، اقتصادية، وغيرها.[1]

إذن فالتعليم يهدف إلى تحصيل المعرفة، أو إلى تدريب على مهارة أو إلى حفظ نص من نصوص الأدبية، أو قانون من القوانين الرياضية فالتعليم هو العملية المنظمة التي تهدف إلى إكساب الفرد الأسس التي تبني عليها المعرفة، وامتلاك المهارات اللازمة للمرء في حياته العلمية والتي من شأنها أن تزيد ثقة الفرد بنفسه.

1– بلحسين رحوي عبايسة، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، ص 92.

المبحث الثاني: التربية العلمية في مرحلة التعلم الابتدائي والمنهاج الدراسي:

أولا- مفهوم التربية العلمية والتكنولوجيا:

شهد العالم تطورا كبيرا في تطبيقات تكنولوجيا التعليم، وما زال إدخال الوسائل التكنولوجية في العملية التربوية يزداد يوما بعد يوم وهذا ما يدعونا إلى التعريف بمادة التربية العلمية والتكنولوجية.

أ- لغة: يشير الأدب التربوي إلى كلمة تكنولوجيا (**tchygolon**) والتي عربت "تقنيات اشتقت من الكلمة اليونانية (**techno**) وتعني فنا أو مهارة، والكلمة اللاتينية (**erecste**) وتعني تركيبا أو نسجا، والكلمة (**losig**) وتعني علما أو دراسة، وبذلك فإن كلمة تقنيات تعني علم المهارات أو الفنون، أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.[1]

وفي مفهوم أخر "تكنولوجيا" كلمة إغريقية قديمة مشتقة من كلمتين هما:(**techno**) وتعني مهارة فنية وكلمة (**logsi**) وتعني دراسة، وبذلك فإن مصطلح تكنولوجيا يعني تنظيم المهارة الفنية وقد ارتبط مفهوم التكنولوجيا بالصناعات لمدة تزيد من القرن ونصف قبل أن يدخل المفهوم عالم التربية والتعليم.[2]

كما يشير مصطلح تكنولوجيا إلى المعرفة العلمية المنظمة المرتبطة بالاختراع والاكتشافات والعمليات التي تستخدم هذه المعرفة في الإنتاج والخدمات والتعامل مع البيئة.[3]

كذلك تعرف تكنولوجيا على أنها هي العلم الذي يهتم بعملية التطبيق المنهجي النظامي للبحوث والنظريات العلمية وتوظيف عناصرها البشرية وغير البشرية في مجال محدد لمواجهة مشكلاته وتصميم الحلول العلمية المناسبة لها وتطويرها وتنفيذها وإدارتها وتقويمها لتحقيق أهداف محددة.[4]

1- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة، دار المسيرة (عمان، الأردن)، 2002، ص 13.

2- نرجس أحمد وآخرون، تكنولوجيا التربية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، قاهرة، مصر، 2008، ص 6.

3- سميرة أحمد السيد، مصطلحات علم الاجتماع، مكتبة الشقري، الرياض (السعودية)، 1997، ص 175.

4- حسام محمد مازن، تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2008، ص 34.

– يرى "كارتر جود "dooG retraG" أن المقصود بالتكنولوجيا هو تطبيقات العلم لحل المشاكل العلمية أي معالجة النظريات والحقائق العلمية والقوانين بطريقة منظمة وشاملة، وتتم هذه المعالجة على أساس الاستفادة من هذه النظريات والحقائق والقوانين في الحياة العامة.[1]

ومنه فإن التكنولوجيا هي مجموعة من التقنيات والنظريات العلمية المطبقة على البحوث التربوية، مستخدمة في ذلك مجموعة العوامل المادية والبشرية لمواجهة المشكلات التربوية والتعليمية.

ب– اصطلاحا: هو مصطلح حديث ظهر نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية التي بدأت عام 1920 عندما أطلق العالم فين هذا الإسم عليه وقد تطور مصطلح تقنيات التعليم في العالم العربي كي يقابل مصطلح تكنولوجيا التعليم الذي شاع استخدامه في العالم الغربي.[2]

وقد عرفت "اليونسكو" تكنولوجيا التعليم بأنها: منحت نظامي لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها كلها، تبعا لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري مستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التعليم مزيدا من الفعالية.[3]

فهو عملية استخدام العلوم النظرية والتطبيقية في العملية التعليمية وفق منهجية منظمة وهادفة مستعينة في ذلك بجميع العناصر البشرية وغير البشرية من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

ج– تقديم مادة التربية العلمية:

يشكل منهاج التربية العلمية والتكنولوجيا كلا منسجما ومهيكلا للنشاطات العلمية التكنولوجيا ويهدف إلى ترقية تعليم العلوم في المدرسة الابتدائية.

إن تطوير التربية العلمية وتعميمها على كل أقسام المدرسة الابتدائية (إن تطوير التربية العلمية وتعميمها) يجد مبرراته في ضرورة التكيف مع عصر تسارع فيه التحولات العلمية التكنولوجية وضرورة تزويد كل الأطفال ببعض المفاتيح لفهم العصر والتحكم به.

1– عبد الله عمر الفرا، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 1999، ص 124.
2– نرجس حمدي وآخرون، مرجع سابق، ص 6.
3– محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 19.

إن مضامين برامج التربية العلمية والتكنولوجيا قدمت بطريقة مدمجة على نحو يحافظ على وحدة طبيعة الفكر العلمي، وتجنب التفريق المبكر بين مختلف الأبعاد العلمية (فيزيائي، كيميائي، بيولوجي، تكنولوجي)، مع الحفاظ على خصوصيات كل بعد من الأبعاد....

وتساهم مادة التربية العلمية والتكنولوجية بشكل جلي في تحقيق ملامح التخرج بحيث:

– تكسب المتعلم ثقافة قاعدية ضرورية لكل مواطن مسؤول وهي أيضا وسيلة [1] لتعزيز التعلمات الأساسية للأطفال بالمشاركة في التحكم في اللغة المنطوقة والمقروءة والمكتوبة.

– تسمح للمتعلمين باستكشاف البيئة وتحليل الظواهر الطبيعية والمنتجات التكنولوجية، كما تمكنهم أيضا من بناء مجموعة متكاملة من المعارف العلمية، وذلك من خلال المسار المدرسي المتواصل الذي يزود الأطفال بالمفاتيح الضرورية للمرور التدريجي إلى مستوى أعلى من الفهم الفكري والعلمي والعملي للعالم المحيط بهم.

– تنمي فيهم الصفات المتعلقة بالتفكير العلمي، الفضول الفكري الاستدلال، البرهنة، وتمكن أيضا من ترسيخ المواقف الموضوعية الدائمة لدى الأطفال، وتساهم في تطوير كفاءات تعد حلولا لوضعيات مشكلة ذات دلالة وجعلها أدوات أساسية تمكنهم من توظيف مكتسباتهم المدرسية في حياتهم الخاصة والاجتماعية.[2]

ثانيا– تعريف الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم أداة عمل ضرورية فهي بالنسبة للمتعلم المصدر الأساسي للتعلم، لذلك روعي في إعداده جملة من الإعدادات التربوية والبيداغوجيا والعلمية والجمالية حتى تكون في مستوى المناهج الجديدة وأداة فعالة بين أيدي المتعلمين.

1– اللجنة الوطنية للمناهج المجموعة، الوثيقة المرافقة لمنهج التربية العلمية والتكنولوجيا، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص 3.

2– اللجنة الوطنية للمناهج المجموعة، المرجع السابق، ص 3.

أ- لغة:

الكتاب هو كل ما يكتب فيه من الفعل، كتب يكتب كتابا وكتبا جمعه كتب وفي القران قال تعالى "ذلك الكتاب لا ريب فيه" والكتاب هو التوراة والإنجيل، وهو القدرة والفرض والأجل ومنه قوله تعالى" لكل أجل كتاب"، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: ل"أقضين بينكما بكتاب الله" وأم الكتاب هي الفاتحة.[1]

ب- اصطلاحا:

يعرف الكتاب على أنه: "الوسيلة الأساسية في يد التلميذ الموثوق بها لأن كلماته مطبوعة أو مسجلة ولأن سلطة عليا هي التي دفعت به إلى الأيدي والأعين".

وهو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم.[2]

فالكتاب المدرسي وسيلة متوافرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية وهو الوفاء التطبيقي للمنهج وأهدافه حيث يعتبر الوسيلة الأساسية والمهمة بالنسبة للمعلم والمتعلم.

ثالثا- المنهاج الدراسي:

يعتبر المنهاج محرك العملية التعليمية التعلمية، وكل خلل على مستوى جودة المنهاج ينعكس على العملية التربوية كلها، فالحديث عن المنهاج الدراسي في أدبيات التربية تتداخل معه مجموعة من المفاهيم التربوية بشكل كبير يمكن تناول البعض منها:

1- حسان الجيلالي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014، ص 195.

2- المرجع نفسه، ص 196.

أ- التعريف اللغوي:

قال تعالى: "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" سورة المائدة الآية 48.

فالمنهاج في الآية الكريمة تعني الطريق أي البين الواضح.[1]

وكلمة منهاج أصلها الفعل نهج نهجا الطريق سلكه، والطريق النهج أي البين الواضح.

يقابل كلمة منهاج باللغة الفرنسية **lucirrucma**

ب- التعريف الإصطلاحي:

يعرف صلاح ذياب هندي المنهج "مجموعة الخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يعدها المجتمع لتربية الأفراد وإعدادهم في ضوء ظروف البيئة الاجتماعية وما يهدف إلى تحقيقه من أمال وإنجازات مستقبلية.

ويعرفه "أحمد حسن اللقاني، وعلي أحمد جمل 1999 بأنه: "مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، وإتاحة الفرصة للمتعلم للمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى، تتحمل مسؤولية التربية.[2]

فمن خلال التعاريف السابقة للمنهاج هو عبارة عن وثيقة رسمية تقدم لجميع المعلمين والمفتشين كدليل توجيهي يحمل مجموعة من الأهداف التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ تحت إشرافها قصد مساعدتهم ويعتبر حلقة وصل بين المعلم والمتعلم.

ج- كيفية وضع المنهاج حيز التطبيق في مادة التربية العلمية:

بعد التعريف السابق للمنهاج الدراسي سنتطرق إلى كيفية تطبيق المنهج والتوصيات التي تتعلق به فيجب تطبيق المنهجية الآتية:

1- ناجي ثمار، عبد الرحمان بن بريكة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، د ط، د ت، ص 2

2- المرجع نفسه، ص 3

– اعتبار المنهج جملة منسقة من النشاطات التعليمية المتكاملة غير المنفصلة، فهي تدمج الأبعاد: الفيزيائي، البيولوجي، التكنولوجي.

– قراءة تحليلية لجداول البرامج السنوية التي تمثل أداة التحضير البيداغوجي الأساسية للأنشطة التعليمية ولتقييم التعلمات.

– التكفل بالكفاءات ببناء وضعيات تعلمية مخطط لها، انطلاقا مما هو مقترح في خانة أنماط الوضعيات التعلمية المقترحة، وهي عبارة عن إطار بناء الوضعيات.

– تسير عقلاني للزمن، مع مراعاة طبيعة النشاط في تخصيص المدة الزمنية المناسبة له.

– إنجاز المشاريع التكنولوجية في فضاء القسم والمدرسة بتوفير الوسائل اللازمة وبمساهمة فعلية للتلاميذ، وبتأطير محكم من قبل المعلم، بمراعاة قدراتهم وخطط مدروسة، مع أخذ الوقت المناسب المخصص للإنجاز (يوزع المشروع على عدة حصص).

– اعتماد النشاط الفوجي ثنائيات وأفواج مصغرة، كلما يتطلب الأمر ذلك عند إجراء الأنشطة العملية "بحث، تجارب، إنجاز مشاريع".[1]

1– المجموعات المتخصصة للمواد، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، د ط، دت، ص 140.

رابعا- موضوعات تعليم تربية علمية السنة الخامسة:

الميادين	الوضعيات	الحصص والنشاطات
1- مكونات الهواء ومخاطر بعض الغازات	1- مكونات الهواء ومخاطر بعض الغازات 2- تغذية الأجهزة الكهربائية وقواعد الأمن	- الهواء والاحتراق - غازات أخرى غير الهواء - قواعد الأمن عند التعامل مع الغازات - التغذية الكهربائية - قواعد الأمن الكهربائي
2- الإنسان والصحة	1- التنسيق الوظيفي أثناء الجهد العضلي 2- تكيف العضوية للجهد العضلي والقواعد الصحية أثناءه	- مظاهر التنسيق الوظيفي أثناء الحركة. - عمل العضلات المتضادة. - التنسيق الوظيفي أثناء الجهد العضلي - القواعد الصحية أثناء الجهد العضلي
3- الإنسان والمحيط	1- تكييف النبتات للوسط قليل الماء 2- حاجة النبات الأخضر للأملاح المعدنية 3- الإلقاح وحماية بيض الحيوان 4- نوعية الهواء والماء 5- التخلص من النفايات	- نبتات الأوساط قليل الماء - طرق تكيف النباتات للوسط قليل الماء. - حاجة النبات الأخضر لمختلف الأملاح المعدنية - الالقاح في أوساط العيش - حماية بيض الحيوان - الإنسان يلوث هواءه - تلوث الماء - النفايات أشكال وألوان - طرق التخلص من النفايات
4- المعلمة في الفضاء والزمن	1- حركة الأرض حول الشمس: الفصول	- الحركة الظاهرية للشمس - فصول السنة وتغيرات الطقس.[1]

1- حمار مجيد وآخرون، التربية العلمية والتكنولوجيا، السنة 5 من التعليم الابتدائي (الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020، 2019، طبعة 1، ص 3.

ج- موضوعات التربية العلمية والتكنولوجيا للسنة الرابعة إبتدائئ:

الميدان الأول **الإنسان والصحة**

الوضعيات التعلمية	الحصص التعليمية
التنفس والقواعد الصحية	– مسك الهواء في الجهاز التنفسي – التنفس وتغير تركيب الهواء – القواعد الصحية للتنفس
الهضم والقواعد الصحية للتغذية	– الهضم – أهمية الهضم – قواعد الصحة الغذائية
دوران الدم	–دور الدم في الجسم – دور الإسعافات الأولية في حالة – النزيف وأهمية التبرع بالدم

الميدان الثاني: **الإنسان والمحيط**

الوضعيات التعليمية	الحصص التعليمية
إنتاش البذرة	– مكونات البذرة – شروط انتاش البذرة – مظاهر انتاش البذرة
التغذية عند النبات الأخضر	– ضرورة الأملاح المعدنية
الماء في الطبيعة	– حالات الماء في الطبيعة – دورة الماء في الطبيعة
توزيع الماء في المجتمعات السكنية	– مبدأ الأواني المستطرقة – خزان الماء

الميدان الثالث : المعلمة في الفضاء والزمن

الوضعيات التعليمية	الحصص التعلمية
الجهات الأربع	– الجهات الأربع – تعيين الشمال
الشاقول والأفق	– الشاقول والأفق

الميدان الرابع المادة وعالم الأشياء

الوضعيات التعليمية	الحصص التعليمية
خواص الماء عند التجمد والانصهار	–حجم الماء عند التجمد والانصهار – كتلة الماء عند التجمد والانصهار
تبخر الماء وتكاثفه	– تبخر الماء – تكاثف بخار الماء
الهواء غاز	– الهواء مادة مرنة – للهواء كتلة
أدوات كهربائية	– المواد الناقلة والمواد العازلة – أخطار الكهرباء
الماء في الحياة اليومية	– ماء الحنفية – الماء هو الحياة
نفايات في كل مكان	– مصادر النفايات – شكرا أحباب النظافة

الميدان الثالث المعلمة في الفضاء

الوضعيات التعلمية	الحصص التعلمية
– دوران الأرض حول نفسها	– الليل والنهار – جهة دوران الأرض
الرزنامات	– الرزنامات – الرزنامة الميلادية والرزنامة الهجرية

الميدان الرابع المادة وعالم الأشياء

الوضعيات التعلمية	الحصص التعلمية
استخدام المحرار وإصفاق الهواء	– استخدام المحرار – درجة حرارة تجمد الماء – نقل الهواء من إناء إلى أخر
مصباح الجيب والدارة الكهربائية	– مصباح الجيب – دارة كهربائية بسيطة
الميزان واستعمالاته	– عملية الوزن – الميزان قياس الكتلة

د– نموذج المواضيع التربية العلمية في السنة الثالثة من تعليم الابتدائي:

الميدان الأول الإنسان والصحة

الوضعيات التعلمية	– الحصص التعلمية
التغذية والصحة الغذائية	– أغذيتي متنوعة – سوء التغذية
نشاط القلب ودوران الدم	– النبض ودقات القلب – تكيف نشاط القلب مع الجهد العضلي

الميدان الثاني: الإنسان والمحيط

الوضعيات التعلمية	الحصص التعليمية
التنقل عند الحيوان	– أنماط التنقل – سطح ارتكاز الحيوان على الأرض
التغذية عند الحيوان	– الأنظمة الغذائية – نظام الأسنان عند الحيوان
التنفس عند الحيوان	– أنماط التنفس عند الحيوان
التغذية عند نبات الأخضر	– الحاجيات الغذائية لنبات الأخضر
التكاثر عند النباتات ذات الأزهار	– التكاثر بواسطة البذور – أنماط أخرى التكاثر

نلاحظ من خلال موضوعات التربية العلمية والتكنولوجيا لمختلف السنوات من (3-5) أنها متنوعة من سنة إلى أخرى حيث تتماشى مع قدرات التلميذ وحسب ذهنه وكمية استيعابه فموضوعات السنة الثالثة تكون عن التعرف على جسم الإنسان وصحته والإنسان والمحيط الذي فيه والفضاء وكيفية استخدام الأدوات المستعملة "كالميزان في التجربة أما في السنة الرابعة فيتعرف على القواعد الصحية والتنفس وكيفية وصول الهواء إلى الجهاز التنفسي تم إلى التعرف على النباتات وكيفية نموها ومعرفة تعيين الاتجاهات وحساب كتل الماء، تم تليها السنة الخامسة ابتدائي، ليتم التوسع في هذه الموضوعات والتعمق فيها حيث يتعرف على الهواء ومكوناته والغازات الخطيرة والكهرباء وقواعد الحماية منه والجهد العضلي وحركة الأرض حول الشمس أي الفصول الأربعة.

فمن خلال هذه الموضوعات المتنوعة يكون الطفل قد تعرف على ما يدور حوله وحول محيطه.

خامسا- الوسائل المستعملة في تعليم التربية العلمية:

إن أقل الناس إلماما بالمسار التحولي لطرائق التعليم في الشفافة الإنسانية المعاصرة يدرك بلا شك أن ترقية هذه الطرائق وتنميتها قد تدعم أكثر بوسائل أخرى مساعدة، وقد أدى التطور العلمي والتكنولوجي إلى تنوعها وتطورها في الوقت نفسه، فنتج عن ذلك كله ظهور أجهزة وأدوات مساعدة يمكن لها أن تحقق الهدف المتوخي من العملية البيداغوجية بأقل جهد ممكن.

1- مفهوم وسائل التعليمية:

- إن الوسائل التعلمية هي كل أداة يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعلم وترقيتها، وذلك بتدريب المتعلمين على اكتساب المهارات المختلفة واكتساب عادات معينة تمثل مرتكزا جوهريا في العملية التعليمية.[1]

- إذن فالوسائل التعلمية هي ركيزة الأساس للمعلم لتقديم المادة العلمية وهي جزء لا يتجزأ من عناصر العملية التعلمية.

- وفي مفهوم أخر فالوسائل التعلمية تعرف بأنها كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات أو تعويد التلاميذ على العادات

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعلمية اللغات، ص 152.

الصالحة أو تنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام.

ويعرف "الطوبجي" الذي يدل على أن الوسائل التعلمية هي المواد والأجهزة والمواقف التعلمية التي يستخدمها المدرس في مجال الاتصال[1] التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة.[2]

تعتبر الوسائل التعليمية التعلمية في الوقت الحاضر، على أنها مصدر من المصادر التي يرتكز عليها التعليم فهي توضح الأفكار والحقائق والمفاهيم الغامضة والمبهمة.

2- الوسائل المستعملة في تعليم التربية العلمية:

تحتل الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية بوجه عام مكانا بارزا ومؤثرا في العملية التعليمية التي تجعل (التعليم أبقى أثر)، أي أنها تساعد على تثبيت المعلومات في أذهان التلاميذ، وتساعد على توسيع مجال خبراتهم العلمية والعملية، وإثارة تفكير التلاميذ وتجذب اهتمامهم نحو الدرس، فلم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية دربا من الترف، بل أصبح ضرورة من الضروريات لضمان نجاح تلك النظم وجزء لا يتجزأ في بنية منظومتها، ومن أبرز تلك الوسائل ما يلي:

أ- السبورة:

وتعد السبورة من أهم الوسائل البصرية وأكثرها استخداما، فهي تستخدم في جميع المراحل التعليمية وفي كل الصفوف، ولا يمكن للمعلم الاستغناء عنها، وهناك أنواع مختلفة من السبورات ومن ضمنها النوع الخفيف الذي يسهل نقله من مكان إلى أخر عند الحاجة.[3]

وتكون السبورة الطباشيرية هي أكثر أنواع السبورات انتشارا واستخداما وهي عبارة عن لوح من الخشب مدهون باللون الأسود أو الأخضر.

1- عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، دب، ط1، 1414، ص 45،47.

2- المرجع نفسه، ص 47.

3- المرجع نفسه، ص 94.

ويمكن تعويض بعض النقص في الأجهزة والأدوات اللازمة للتدريس باستخدام السبورة، حيث يقوم المعلم بكتابة المعلومات الأساسية للدرس عليها، مثل التاريخ، واسم المادة، و موضوع الدرس، ثم بعد ذلك يكتب عناصر موضوع الدرس بطريقة منظمة، وقد يستخدمها في إثبات قوائم الأسماء، و الموضوعات والأرقام، وفي رسم الأشكال أثناء الشرح والمناقشة.[1]

فالسبورة عبارة عن لوح مستوي ذات مساحة مناسبة، تستخدم لتوضيح بعض الحقائق والأفكار وعرض موضوع الدرس وتستخدم أيضا بمصاحبة كثير من الوسائل التعليمية ومشاركة التلاميذ فهي أداة مرنة ليس لها حدود بالنسبة لمختلف مواد الدراسة فيمكن عرض المادة عليها على الجميع أو الكثير من الدارسين في وقت واحد وتجذب التفات المتعلم وتساعده على تذكر الدرس.

ب- العينات:

هي جزء من شيء أو موضوع بحيث تكون ممثلة لخصائص ذلك الشيء، أو الموضوع وقد تكون حية كعينات الأسماك في الحوض والنبات في المشتل وقد تكون ميتة كجزء من النبات كورقة وقد تكون عينة لجماد مثل الصخور والمعادن...إلخ.

وهي عبارة عن أجزاء صغيرة من الأشياء الحقيقية التي تحدثنا عنها وهي أقرب في عملية التعلم بواسطتها بالأشياء الحقيقية إذ لا تختلف عنها في شيء إلا أنها جزء منها حيث لا يتناول العينات التغيير أو التعديل فهي تحمل جميع صفات الأشياء الحقيقية.[2]

1- المرجع السابق، ص 95.

2- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الطبعة الأولى، 2010، ص 225.

ج- الوسائل المستعملة في تعليم التربية العلمية:

الأدوات والمواد	النماذج والمجسمات	اللوحات البيداغوجيا والصور	التجهيز السمعي البصري
- الميزان مع الكتل العيارية - المخابر الكحولية أو الرقمية. - موقد التسخين الكهربائي. - البوصلة. - مضخة هوائية. - بطاريات أعمدة كهربائية مسطحة. - مصابيح ذات استطاعة صغيرة مع أعمدتها. - أسلاك التوصيل الكهربائي. - قواطع كهربائية. - خيط المطمار. - المستوى ذو الفقاعة. - طاقم محركات كهربائية صغيرة مع لوزامها، بكرات، منظم السرعة، السبورة. - أواني بلاستيكية مختلفة. - حوض مائي للأسماك. - أصيص من مختلف الأحجام لزراعة النبات. - أدوات الفك والتركيب والقص، مفك براغي، مطرقة، منشار، مقص، كماشة.	- الهيكل العضمي للإنسان والحيوان. - مجسم لأعضاء جسم الإنسان. - مجسم للكرة الأرضية. - لوحة ثلاثية الأبعاد لمراحل إنتاش البذرة.	- لوحة دورة الماء في الطبيعة. - لوحة المصادر الطاقة وتحولاتها. - لوحة تبين الفصول الأربعة. - لوحة المجموعات الأساسية للأغذية. - لوحة لمكونات شبكة توزيع ماء الشروب. - صورة تساقط الأمطار والفيضانات. - صورة أنواع النفايات. - صورة إشارة الخطر للمواد والأدوات والتجهيزات الخطيرة.	- أجهزة العرض - وسائط متعددة سمعية بصرية. تتناول موضوعات الساعة (المحافظة على البيئة، الحيوانات والنبتات في محيطها. - التجهيز الخاص بتكنولوجيا (الإعلام والاتصال، الحاسوب وملحقاته.

سادسا- عوائق تعليم التربية العلمية:

إن تـدريس مـادة التربيـة العلميـة والتكنولوجيـا فـي مراحـل مبكـرة يتطلـب بنـاء مفـاهيم أساسـية تعتبـر القاعـدة الأولـى التـي يرتكـز عليهـا التلميـذ فـي تعلماتـه اللاحقـة، وفهـم الظـواهر فـي محيطـه الطبيعـي والتكنولوجيا وقد يعيق بناء مدة المفاهيم مجموعة من التصورات الأولية.

العوائق أو المعيقات:

أ- لغـة: اسم فاعـل مـن الفعـل عـوق، قـال فـي الصـحاح: عاقـه عـن كـذا يعوقـه، واعتاقـه أي حسـبه وصرفه عنه، وعوائق الدهر: الشواغل من أحداثه، والتعوق: التثبط والتعويق: التثبيط.

وقال في تاج العروس: العوق: الحبس والصرف، ويقال: عاقه عن كذا يعوقه: إذا حبسه وصرفه.

قـال الله تعـالى: "قـد يعلـم الله المعـوقين مـنكم والقـائلين لإخـوانهم هلـم إلينـا ولا يـأتون البـأس إلا قلـيلا" سورة الأحزاب 17.

قـال فـي المحـرر الـوجيز: المعـوقين هـم يعوقـون النـاس عـن نصـرة الرسـول ويمنعـونهم بـالأقوال والأفعال من ذلك ويسعون على الدين ونقول: عاقني أمر كذا وعوقني إذا بالغت وضعفت الفعل.[1]

إذن مجمـوع المشـكلات والصـعوبات البشـرية وغيـر البشـرية التـي تحـول دون اسـتخدام الأسـتاذ تكنولوجيا التعليم في مرحلة الابتدائي.

ب- اصـــطلاحا: المعوقـات حسـب تعريـف جـرجس (2005) المعوقـات هـي كـل الأشـياء أو الأشـخاص أو الأشـكال الاجتماعيـة التـي يمكـن أن تكـون عائقـا يحـول دون أن يحقـق الإنسـان أهدافـه وطموحاته.[2]

وتعـرف المعوقـات مـن خـلال معرفتهـا فـي دراسـات بأنهـا مجموعـة مـن العقبـات والتحـديات الماديـة والشخصية التي يواجهها التلميذ عند دراسته خاصة في مراحل الأولى من التعليم.

1- محمد بن عبد العزيز بن سعيد، المجلد الخامس من العدد 33 لجولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، معوقات التقاضي في مطالبة المرأة بحقها من الإرث وعلاجها بالنظر إلى مقاصد الشريعة، جامعة الفيصل بالرياض، د ط، دت، ص 32.

2- خطاب حسين، مجلة مجتمع تربية عمل العدد 03، واقع البحث العلمي في الجزائر ومعوقاته، دراسة ميدانية لدى عينة من الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج، جامعة الجزائر 2.

الفصل الثاني

توطئة:

إن القيام ببحث ميداني يتطلب إتباع خطوات معينة، قصد الوصول إلى حل إشكالية مطروحة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد حلول ونتائج لموضوع ما، فبعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع بحثنا "عوائق تعليم التربية العلمية في مرحلة التعليم الابتدائي".

تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض منهجية الدراسة الميدانية ونتائجها، فالمنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الاستقرائي الوصفي حيث يستخدم المنهج الوصفي دراسة الأوضاع، الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وتحليل الاستبيان والتعبير عنه بجداول إحصائية.

1- الطريقة:

1-1- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائي، ولاية ميلة بلدية الرواشد، الموسم الدراسي 2021/ 2022م ولقد اخترنا مرحلة التعليم الابتدائي لمعرفة ما هي عوائق التي تواجه التلميذ في تعلم مادة التربية العلمية ومعرفة مدى تفاعل التلاميذ وتقبلهم لمادة التربية العلمية من خلال استبيان قدمناه للأساتذة.

1-2- المنهج المتبع:

يعتمد الباحث في دراسته لموضوع أو بحث ما على منهج محدد يتلائم مع طبيعة المشكلة المراد دراستها، وبما أننا عن عوائق تعليم التربية العلمية في مرحلة التعليم الابتدائي فمن الأنسب استخدام المنهج الاستقرائي الوصفي تتم فيه معالجة المعطيات المتوصل إليها من خلال الإجابة على مختلف أسئلة الاستبيان المقدم لأفراد العينة.

1-3- العينة وكيفية الاختيار:

- لقد قمنا باختيار عينة لدراستنا فاتبعنا الخطوات التالية:

- اختيار ابتدائيتين من بلدية الرواشد ولاية ميلة "ابتدائية مداني المولود، ابتدائية طيان".

- اختيار عينة من الأساتذة.

- فالمجتمع الأصلي لهذه الدراسة يتكون من 30 أستاذ من مدرستين مختلفتين في كل مدرسة 15 أستاذ.

جدول 01: يمثل طريقة اختيار العينة:

الابتدائية	عدد الأساتذة
مداني مولود	15
طيان عمار	15

2- أداة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على استبيان خاص بأساتذة التعليم الابتدائي وذلك لجمع المعلومات الضرورية حول المشكلة المراد دراستها.

3- عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها:

3-1- نتائج المتعلقة بالأساتذة:

3-1-1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

السؤال الأول: جنس الأساتذة المسيطر في مرحلة التعليم الابتدائي؟

الجنس	أنثى	ذكر
العدد	21	9
النسبة المئوية	%70	%30

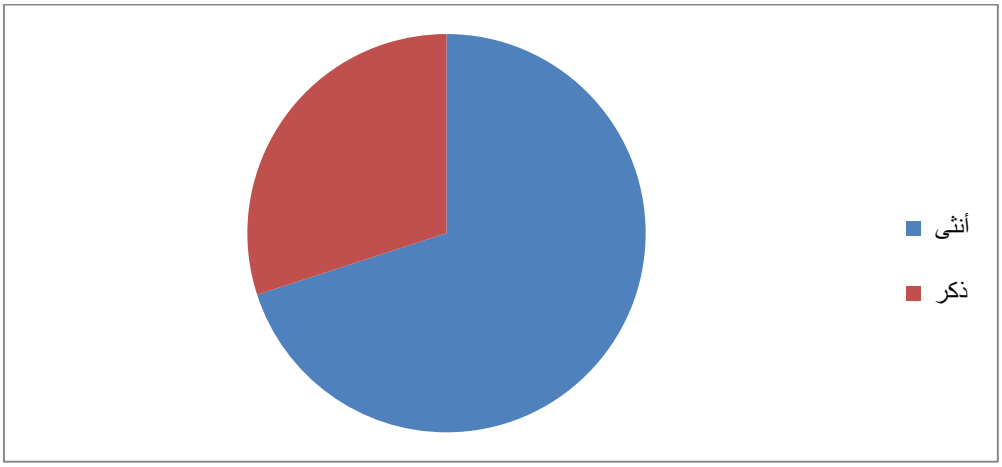

شكل 1: دائرة نسبية تمثل الجنس المسيطر داخل المدارس الابتدائية الذي تحصلنا عليه من خلال زيارتنا.

لاحظنا من خلال زيارة التي قمنا بها إلى ابتدائية "طيان' و "مداني مولود" أن الجنس المسيطر هو الجنس "النسوي" أو الإناث والتي بلغت 70% أما بالنسبة للجنس (ذكوري) أو الرجال هو 30% وهذا راجع في أغلب الأمر إلى إكمال الإناث الدراسة والتخرج أما بالنسبة للرجال هو التوجه إلى الحياة العملية بعد تحصل

على شهادة البكالوريا– راجع أيضا إلى تفوق إناث في دراسة كذلك راجع هذا النقص إلى أن الفتاة هدفها في الحياة في وقتنا الحالي الدراسة من أجل تحصل على عمل وتجنب مصاعب الحياة في وقت أصبح شاب لا يهتم أو أنه يبحث عن الربح السريع أي التوجه إلى العمل دون إطالة فترة الدراسة وكذلك إلى أن أغلب الشباب المتخرجين يتوجهون إلى الأعمال التي فيها حيوية ونشاط على غرار المرأة التي تبحث عن مناصب محترمة داخل المدرسة في إطار تربية وتعليم.

3-1-2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

السؤال الثاني: ما هو المؤهل العلمي الذي يدرس به أغلب الأساتذة؟

المؤهل العلمي	ليسانس	ما ستر	مدرسة عليا
العدد	21	7	2
النسبة المئوية	%70	%23،33	%6،66

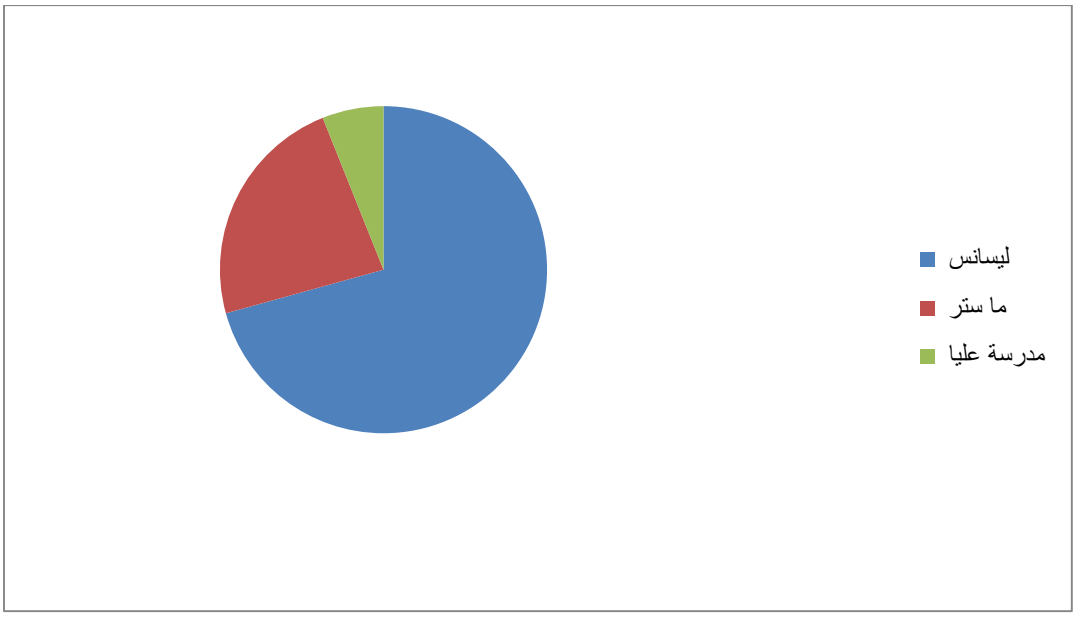

شكل 2: دائرة نسبية تمثل أن الأساتذة الذين يدرسون في مرحلة التعليم الابتدائي أغلبهم متحصلون على شهادة ليسانس بنسبة 70% أما بشهادة الماستر 23،33% ومدرسة عليا 6،66% وذلك يعود إلى رتب في تعليم الأكاديمي ويعود إلى أن أغلبهم من الجيل السابق.

كما أنه كل ما زاد تحصيل العلمي لدى الأستاذ زادت رتبته داخل المؤسسات التربوية أو الأكاديمية حيث أن النظام السائد كما يعود إلى أن أغلب الأساتذة يتوجهون إلى المرحلة الابتدائية لسهولة التعامل مع التلاميذ لذلك نجد العنصر النسوي يغلب على الرجال في المرحلة الابتدائية حيث المرأة أو الأستاذة تجيد التعامل مع التلاميذ في عمر صغير أفضل من الأستاذ أما بالنسبة إلى المدارس العليا والتي تعتبر نسبة صغيرة 6،66% ذلك يرجع إلى العمر الذي يفرضه القانون التربية والتعليم للتقاعد وكذلك عدم توفر المناصب الشاغرة.

3-1-3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

السؤال الثالث: ما هي سنوات الخبرة في سلك التربية والتعليم؟

سنوات الخبرة	أقل من سنتين	من 3 إلى 5 سنوات	أكثر من 5 سنوات
العدد	8	3	19
النسبة المئوية	%26،66	%10	%63،33

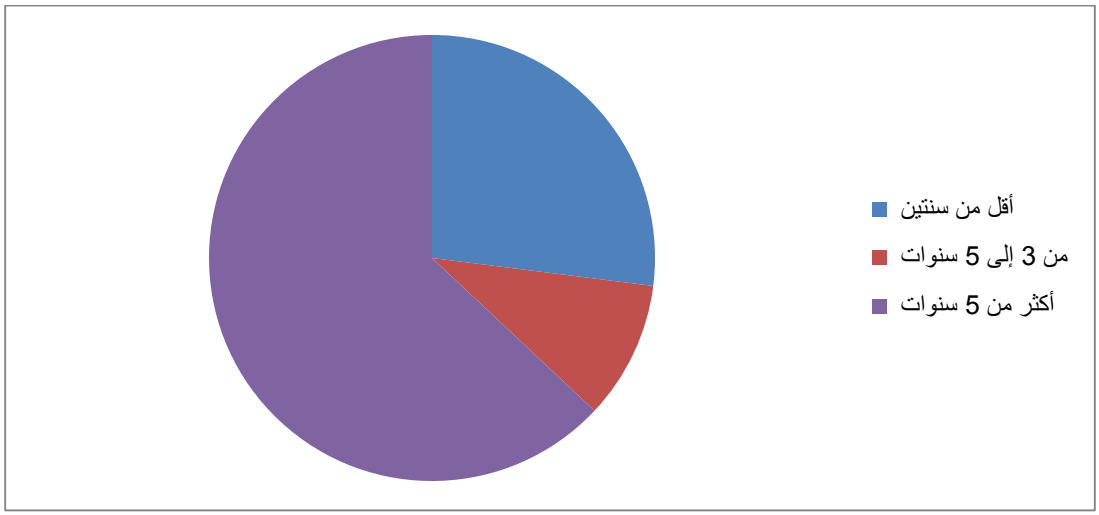

شكل 03: دائرة نسبية تمثل سنوات الخبرة في سلك التربية والتعليم بالنسبة للأساتذة التعليم الابتدائي حيث نلاحظ أن سنوات الخبرة فوق خمس سنوات نسبة كبيرة 63% وهي نسبة كبيرة جدا وذلك يعود إلى عدم توفر المسابقات في سلك التعليم ويعود كذلك إلى سن التقاعد كما يعود إلى عدم شغور منصب عمل لذلك نجد أن أغلب الأساتذة لديهم خبرة تفوق خمس سنوات وأكثر أما بالنسبة أقل من سنتين 26،66% ومن 3 إلى 5 سنوات بنسبة 10 %، أي أن أغلبهم أو نقول معظم لديهم خبرة طويلة في سلك التعليم وهذا ما يؤذي

إلى كثرة الشباب المتخرجين وكثرة نسبة البطالة في نفس الوقت وذلك راجع إلى عدم شغور مناصب العمل لدى المتخرجين حديثا كما لاحظنا من خلال العينات التي رأيناها أن أغلبهم أساتذة كبار في العمر لذلك سنوات خبرتهم تفوق خمس سنوات.

3-1-4- النتائج المتعلقة بسؤال الرابع:

سؤال الرابع: هل يعتبر تقديم مادة التربية العلمية في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي ضروري للتلاميذ؟

	نعم	لا
العدد	19	11
النسبة المئوية	%63،33	%36،66

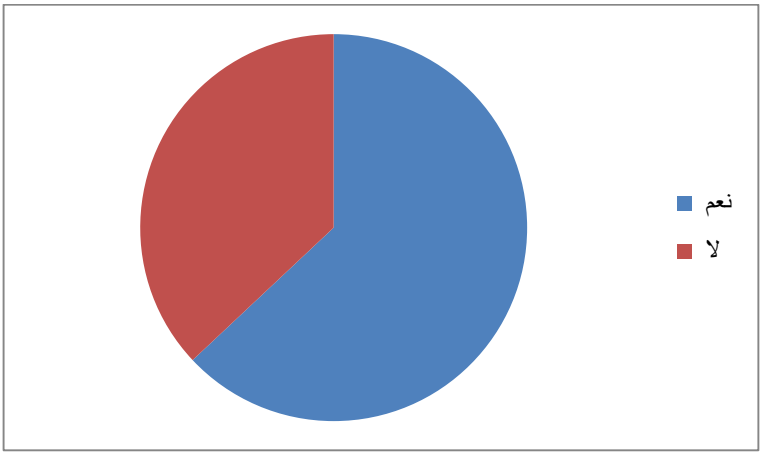

شكل 4: دائرة نسبية تمثل تقديم مادة التربية العلمية في مرحلة التعليم الابتدائي ضروري لتلاميذ نلاحظ أن نسبة 63% هي "نعم" ونسبة 37% هي "لا" وذلك يعود إلى تقبل تلاميذ إلى تعلم مادة التربية العلمية داخل المحيط الدراسي حيث أنها في مراحل الأولى من تعليم تكون حول المحيط الذي يعيش فيه تلاميذ فيستطيع تقبلها لذلك من الضروري إدخالها في المراحل الأولى وذلك حسب ما رأيناه داخل المدرسة:

- يرجع ذلك أيضا إلى ضرورة فهم التلميذ أو الطفل إلى المحيط الذي يعيش فيه وأن يتعرف على جسمه وحواسه وبيئته ما يسهل عليه التأقلم داخل المجتمع ومن خلال ملاحظتنا نجد أن تقبلهم الكبير إلى هاته المادة حيث يعتبرونها مادة حيوية ونشطة ومغايرة إلى ما يتعلمونه في مراحل الأولى كمادة (الرياضيات، واللغة العربية)، فهي مادة شيقة وأكثر حيوية.

– أما بالنسبة 37% والتي تعتبر فيه تحت المتوسط "لا" ترجع إلى عدم إدخالها لدى المراحل الأولى حيث أن الطفل لا زال في مرحلة صغيرة يتعلم فيها النطق والحساب وليس التعرف على محيطه، نجد هنا اختلاف كبير في الأراء.

– كذلك أن الطفل في مراحل الأولى يصعب عليه فهم محيطه فهو يكاد يتعلم الحروف والكتابة.

3-1-5- النتائج المتحصل عليها من السؤال الخامس:

السؤال الخامس: ما مدى قوة استيعاب التلاميذ لمادة التربية العلمية؟

قوة استيعاب	جيد	متوسط	ضعيف
العدد	10	15	5
النسبة المئوية	%33،33	%50	%16،66

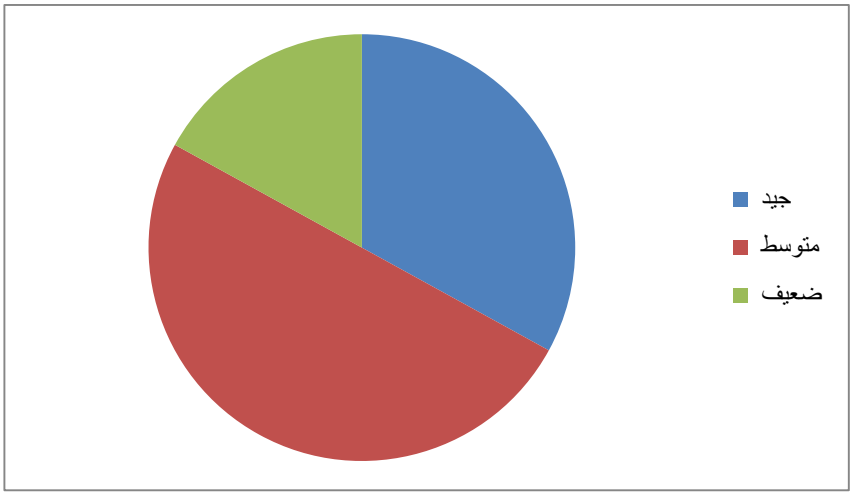

شكل 5: دائرة نسبية تمثل مدى قوة استيعاب التلاميذ لمادة التربية العلمية داخل القسم و نلاحظ أن 33،33% جيد أي يتأقلمون مع هاته المادة و 50% متوسط أما بنسبة قليلة جدا 16،66% ضعيف، أي أن تلاميذ يستوعبون مادة تربية العلمية داخل القسم لأنها بطبيعة الحال في مرحلة الابتدائي تتضمن محتوى المحيط الذي نعيش فيه، كما تمثل جسم الإنسان ومما يتكون إضافة إلى نمو النباتات في الأوساط الحية وهاته الأمور الطفل أو التلميذ يتأقلم معها خلال مراحله الأولى في تكوين نفسه داخل الأسرة لهذا نجد تقبل كبير لتلاميذ لهاته المادة كما تعتبر مادة تربية العلمية مادة حيوية ونشطة بالنسبة للتلاميذ، حيث يتنقلون إلى

مكان الأوساط الحية كغرس نباتات وممارسات نشاطات علمية في المنزل فهي تكونهم وفي نفس الوقت تساعدهم على تحصيل أعلى العلامات.

3-1-6- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

السؤال السادس: هل الكتاب ضروري لتقديم الدرس؟

	نعم	لا
العدد	17	13
النسبة المئوية	%56،66	%43،33

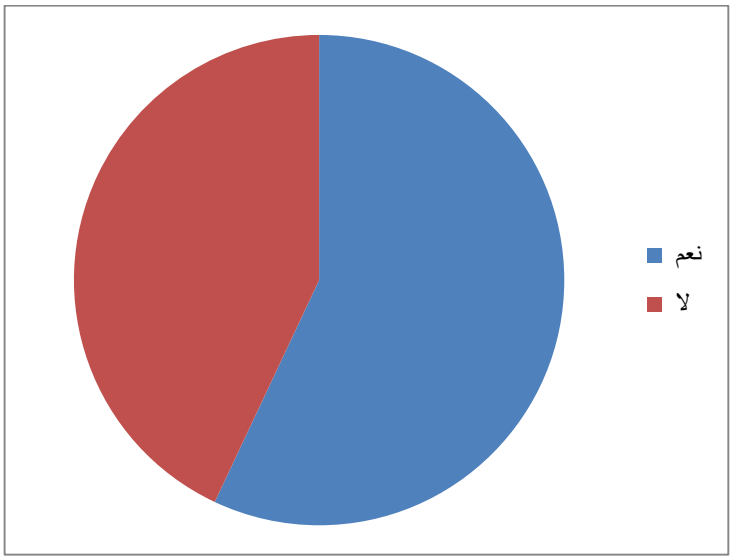

شكل6: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن نسبة %56،66 من المعلمين يستعلمون الكتاب لتقديم الدرس ويعتمدون عليه في الشرح والصور كونه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية الذي يفترض فيها أنها الأداة التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدد سابقا، فالكتاب أداة تعليمية ذات أهمية كبيرة و هو مهما للمعلمين في أداء وظيفتهم التعليمية، إنه يحدد له مادة التدريس ويعينه على توزيعها وتنظيمها ويمكنه من التدرج في إنجازها بخطى ثابتة ويوفر له مختلف الأنشطة التي تساعده على تبليغ المعلومات إلى تلاميذه، ويزود المدرسين والمتعلمين بنوع من الأمان من حيث إنه يوضح لهم المرحلة التي يسيرون عليها، ويمكنهم من معرفة المحتوى الوارد في المنهاج والطريقة التي يتبعها، ويستطيع التلميذ حل الأنشطة منه في المنزل وأخذه إلى كل مكان والحصول على المعرفة ويدفعهم للبحث والنشاط الذاتي فهو

يحمل معلومات غير مشكوك فيه، والكتاب يمثل جوهر العملية التربوية لأنه يحدد المعلومات التي ستدرس للتلاميذ كما وكيفا حيث يعتبره الأولياء المصدر الرئيسي الذي يثقف أبنائهم ويعلمهم، بينما كانت نسبة 43،33% من الإجابات بأنهم لا يحتاجون الكتاب لتقديم الدرس حيث يعتمدون على الصور والتجارب فلما تكون التجربة أما الطفل يفهمها أكثر من وصفها في الكتاب، فالطفل هو الذي ينجز ويبحث في التجربة ويلاحظ ماذا يحدث ويستنتج ماذا رأى وشاهد خلال إنجاز تجربته.

3-1-7- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

السؤال السابعّ: هل ترى أن تعليم التربية العلمية موائم لسن الطفل في الابتدائي؟

	نعم	لا
العدد	15	15
النسبة المئوية	%50	%50

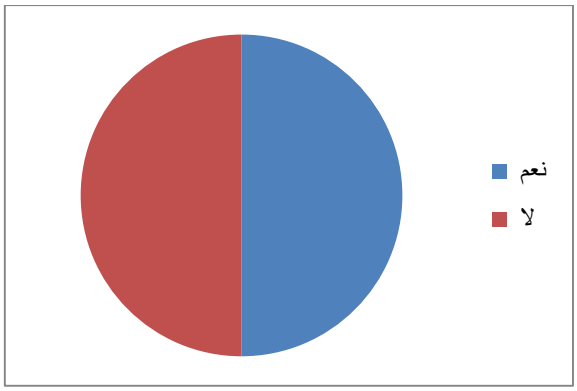

شكل7: يظهر من خلال الدائرة النسبية 50% من المعلمين الذين قالوا بأن سن الطفل موائم في مرحلة الابتدائية حيث في هذه الفترة التلاميذ يحبون الاكتشاف والبحث والتعرف على المحيط الذي حوله والأشياء التي يستطيع استعمالها في الدرس وكيفية توظيفها واستعمالها في الحياة اليومية، فالطفل في هذه المرحلة يكون على استعداد لتعلم كل شيء وكل ما يقوله المعلم ينفذه ويوظفه في حياته العملية.

بينما 50% من المعلمين رأوا بأن سن الطفل لا يوائم مع تعليم التربية العلمية لأن الطفل في هذه المرحلة يجب أن يتعلم اللغة أولا ويتقنها حيث أن الطفل صغير لا يستوعب ما يقوله ولا يستطيع فهمه والتركيز على الدرس فالطفل في مرحلة التعليم الابتدائي تجده فوضويا لا ينتبه مع المعلم.

3-1-8- النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن:

السؤال الثامن: هل مواد التربية العلمية الموجودة في المقرر موافقة مع قدرات الطفل؟

	نعم	لا
العدد	11	19
النسبة المئوية	%36،66	%63،33

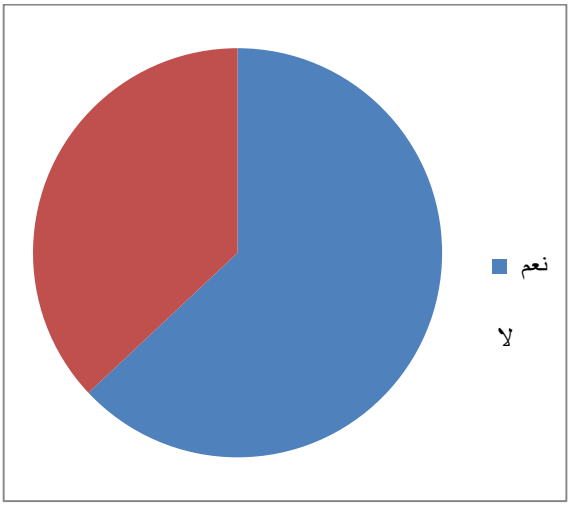

شكل8: أظهرت النتائج أن نسبة 36،66% من الإجابات بنعم حيث يرى المعلمين أن مواد التربية العلمية الموجودة في المقرر تتلائم مع قدرات الطفل لأنها سهلة وممتعة، وكل مرحلة في التعليم الابتدائي نجد مواد التربية العلمية متماشية مع ذهن الطفل فمثلا في مرحلة السنة الثانية ابتدائي نجد مواد هذه الأخيرة تحتوي على التعرف على كيفية نمو الجسم وتعيين مواقع في الفضاء، ومشروع زراعة البذور والنباتات أدوات لقياس الزمن، وكيف تتغذى الحيوانات حيث يتعرف التلميذ على كل هذه الأشياء، ثم ينتقل إلى التعرف والاكتشاف وحده على بعض الأشياء بمساعدة المعلم أو الآباء فإن هذه المواد تتماشى مع عقله وقدراته إلا أن نسبة 63،66% أجابوا بلا لأن المقررات متلائمة مع قدرات الطفل في الابتدائي فهناك تجارب صعبة ومصطلحات يصعب عليه فهمها والتركيز معها ويمكن لبعض التجارب أن تؤذي الطفل.

3-1-9- النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع:

السؤال التاسع: هل منهاج التربية العلمية مبني على أسس ومعايير؟

	نعم	لا
العدد	19	11
النسبة المئوية	%63،33	%36،66

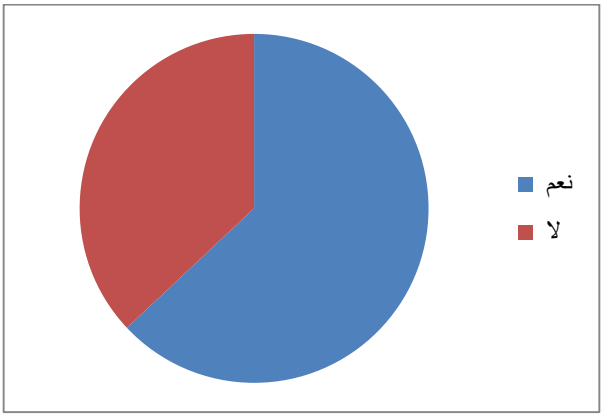

شكل9: أثبت النتائج أن نسبة 63،33% من الإجابات بنعم هي الطاغية حيث أن المنهاج لديه أسس ومعايير جيدة ومفهومة وسهلة جدا وتحقيق غايات تستهدف منظومتها التربوية، فتدريس التربية العلمية والتكنولوجيا تمكن الطفل من الحصول على تربية ملائمة وتوسيع إدراكه لجسمه، والزمان والمكان والأشياء وتنمية ذكائه وشعوره، ومهاراته اليدوية والجسمية والفنية.

تنمية قدرات التلاميذ المتعلقة بالمسعى العلمي، مثل الملاحظة التساؤل، وصياغة الفرضيات، واختبارها عن طريق التجريب أو تحليل الوثائق، فالتلميذ يكون بمقدوره بناء كفاءاته الأساسية بنفسه عبر تعلم عدة مواد من حقول أو مجالات معرفية مختلفة مبرمجة في هذه المرحلة.

ونسبة 36،66% من الإجابات بلا أن المنهاج غير مبني على أسس ومعايير لأنها تفوق قدرات الطفل، وتكون فوق المستوى العلمي للتلميذ وفوق مفهومه وأحيانا لا تتماشى مع قدرات المتعلم والمعلم.

3-1-10- النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر:

السؤال العاشر: ما هي الوسائل المستعملة في تقديم الدرس العلمي وهل هي فعالة؟

	نعم	لا
العدد	23	7
النسبة المئوية	%76،66	%23،33

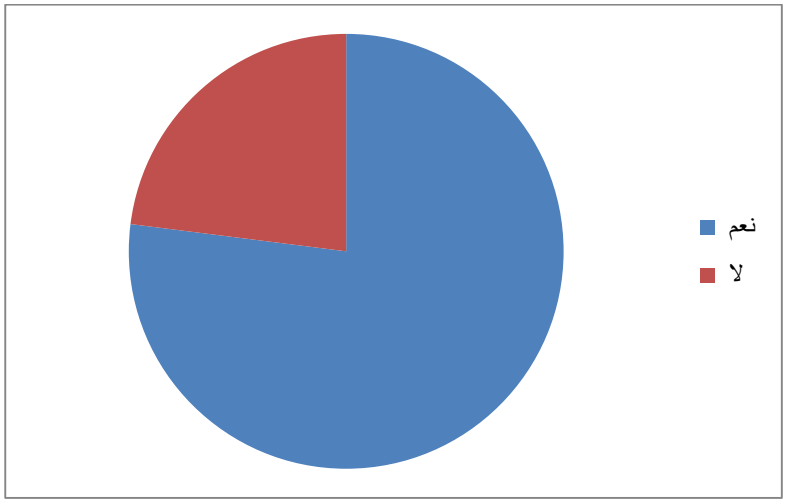

شكل10: أثبتت النتائج أن نسبة 76،66% بنعم هي الطاغية حيث يرى المعلمين أن الوسائل التعليمية أساسية وفعالة في إنجاز الدرس على أحسن ما يرام وهي تساعد التلميذ على الفهم الجيد فاستعمال الوسائل (وأدوات التجربة) أفضل من شرحها واستخدام الخيال فالخيال لا يستطيع وصفها وصفا دقيقا وقد لا يعبر الخيال على هذه التجربة وقد تكون النتائج غير واضحة، أما إذا استعملنا الوسائل مثل: الميزان تكون الاستنتاجات والملاحظات دقيقة و تترسخ في ذهن التلميذ.

أما نسبة 23،33% من الإجابات ب"لا" تكتفي بشرح الأستاذ والتجربة من الكتاب واستعمال الخيال حيث تعتبر الوسائل غير مهمة في إنجاح الدرس داخل القسم، وقراءة التجربة من الكتاب المدرسي.

3-1-11- النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر:

السؤال الحادي عشر: على ماذا تعتمد مادة التربية علمية على الفهم والحفظ؟

	الحفظ	الفهم
تكرار الإجابة	5	25
النسبة المئوية	%16،66	%83،33

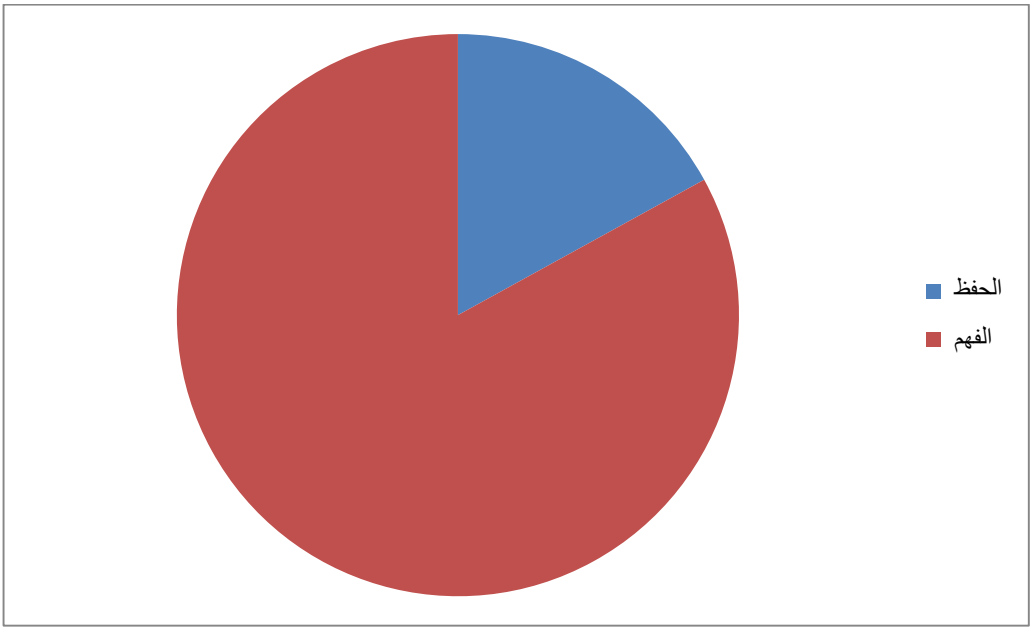

شكل11: تبين لنا الدائرة النسبية والجدول أن 16،66% من المعلمين الذين يقولون بأن مادة التربية العلمية تعتمد على الحفظ أكثر من الفهم حيث أن التلاميذ عندهم فوارق في الاستيعاب والفهم إذ يحفظون ما كتب على الكراس لترسيخ المعلومات أما 83،33% من المعلمين يصرحون بأن مادة التربية العلمية تعتمد على الفهم لا الحفظ فالتلميذ عند إجراء التجربة داخل القسم يتقنها ويتذكرها أفضل من أن يحفظها.

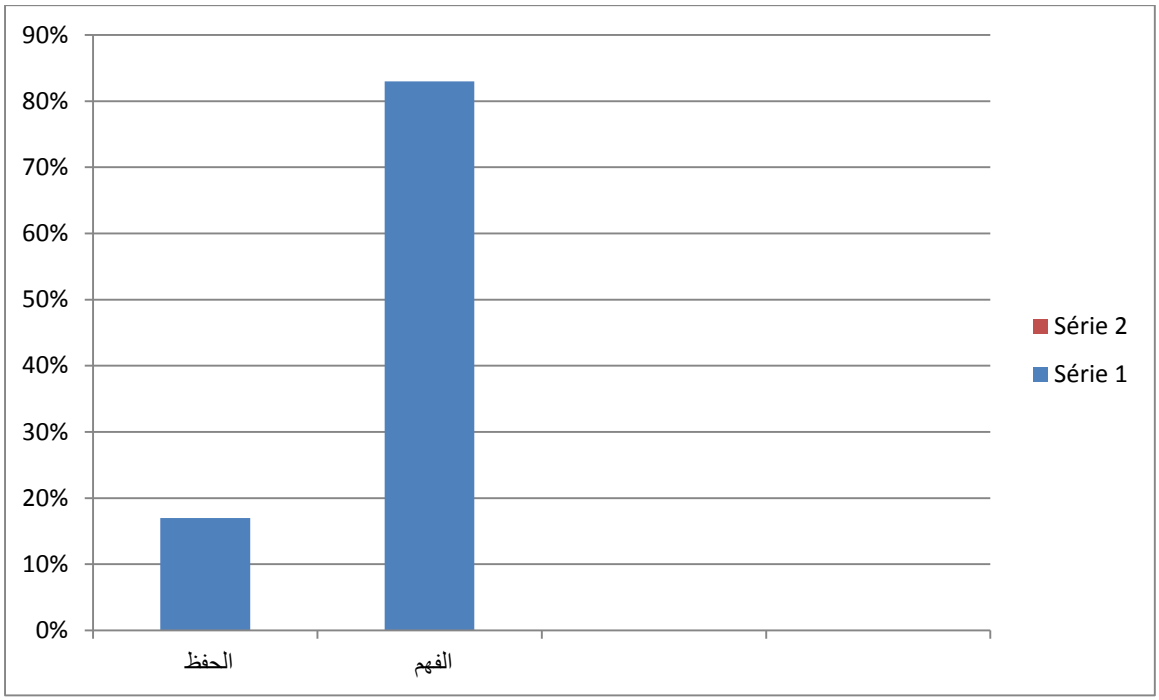

أعمدة تبين مدى اعتماد التربية العلمية على الفهم والحفظ

يمثل الشكل أعمدة بيانية عن مدى اعتماد التربية العلمية على الفهم أو الحفظ حيث يظهر لنا أن معظم الأساتذة يقرون بأن مادة التربية العلمية تعتمد على الفهم، أكثر من الحفظ.

نستنتج من خلال الأعمدة البيانية أن مادة التربية العلمية تعتمد على الفهم داخل القسم وإنجاز التمارين والتجارب والملاحظة والاستنتاج للفهم وترسيخ المعلومات في ذهن التلميذ ليستعملها في حياته ودراسته والاكتشافات التي يريد أن يكتشفها ويستعمل الحفظ أحيانا للتلاميذ الذين يجدون صعوبة في الفهم فيحفظون كل ما يكتبه المعلم حفظا جيدا كالاستنتاجات من التجارب والدروس، فبذلك تعتبر مادة التربية العلمية مادة علمية تعتمد على الفهم الجيد داخل القسم ومع المعلم، إذ هي مادة تحتوي على مواضيع.

3-1- 12- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر:

السؤال الثالث عشر: في أي فترة يمكن تقديم مادة التربية العلمية فترة صباحية أم مسائية؟

الفترات	الصباحية	المسائية
تكرار الإجابات	26	4
النسبة المئوية	%86،66	%13،33

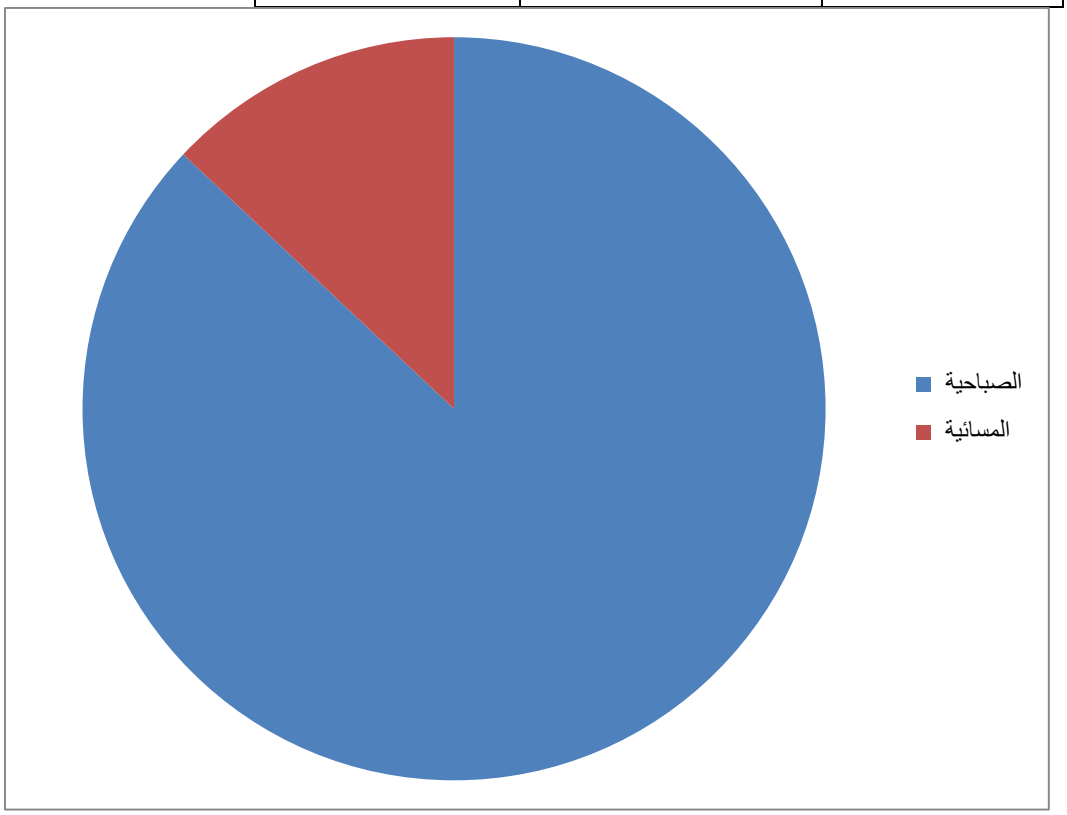

شكل13: أثبتت الدراسات أن الفترة الصباحية أفضل وأحسن وقت لتقديم هذه المادة حيث يكون التلاميذ في أفضل صحة ونشاط وحيوية ولديهم القدرة على الاستيعاب الجيد أما الفترة المسائية لا يمكن للتلميذ الاستيعاب في الدرس وعدم التركيز.

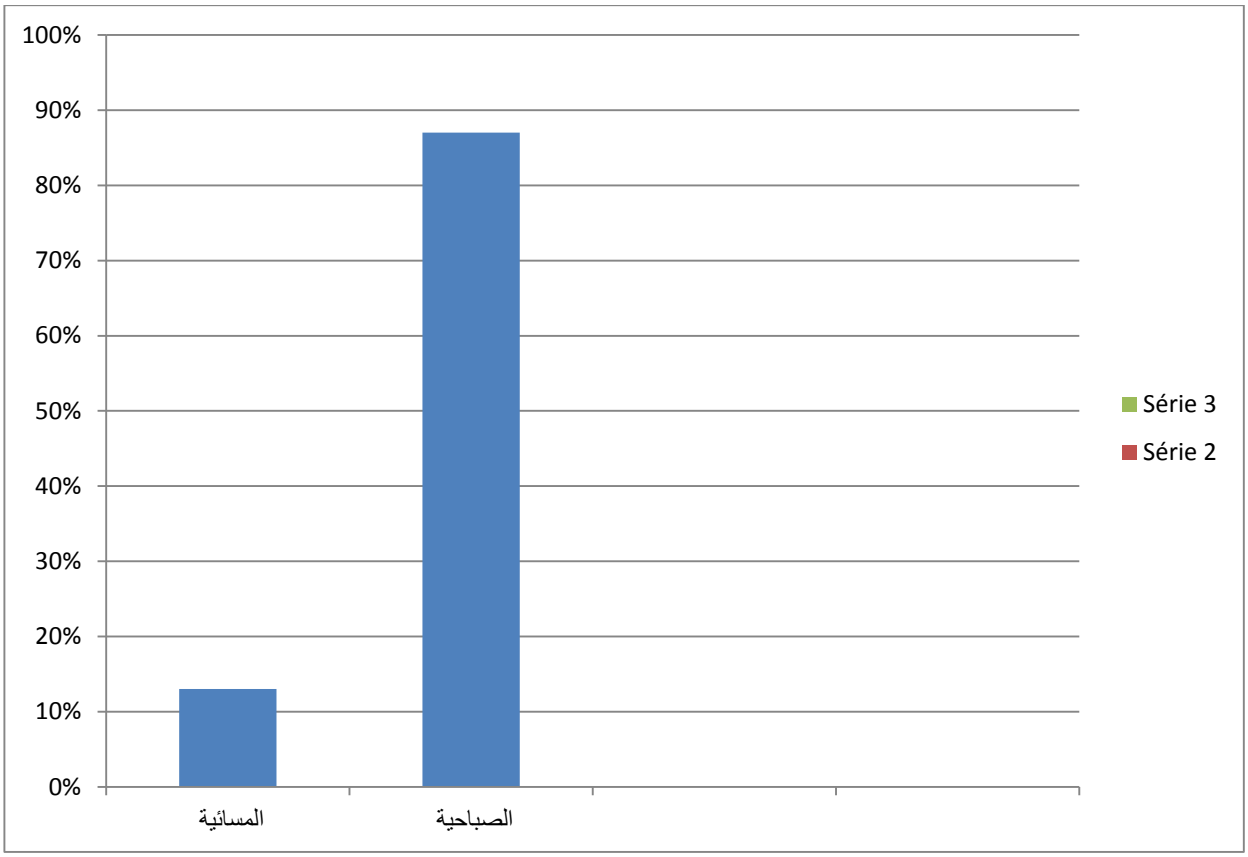

أعمدة بيانية توضح أحسن الفترات لتقديم مادة التربية العلمية

تبين لنا هذه الأعمدة البيانية في أي فترة يمكن تقديم مادة التربية العلمية حيث يرى أن الفترة الصباحية أحسن من الفترة المسائية لأن التلميذ يكون نشطا وحيويا ومستعدا للاستيعاب فيكون ذهنه قادر على تخزين المعلومات وترسيخها وبأن مادة التربية العلمية تعتمد على الفهم لدى يجب تقديمها في الفترة الصباحية أحسن من الفترة المسائية يكون الطفل منهكا ومرهقا وغير قادرا على الفهم، فيمكن أن يتناول ويدرس المواد التي تعتمد على الحفظ والمواد الأدبية.

3-2- الوسائل المستعملة في تقديم الدرس العلمي:

إن لتقديم أي مادة داخل القسم نحتاج إلى مجموعة من الوسائل المساعدة لتقديم هذا الدرس بطريقة ناجحة ومنه فإن تقديم مادة التربية العلمية تحتاج إلى مجموعة من الوسائل والمتمثلة في:

- الوسائل الملموسة الواقعية (المحرار، الكهرباء، البطارية، الأنبوب، الحبوب، البيض، النباتات إلخ ....).

كل درس والوسيلة المعتمدة أي حسب طبيعة كل درس علمي أمام التلميذ.

- في المراحل الأولى من التعليم نجد وسائل بسيطة وبعدها تتطور حسب الدروس إلى وسائل علمية أدق.

- أيضا المشاهدة أي يجب توفر وسيلة الرؤية واللمس للتحصل على استيعاب أدق.

- كذلك يجب توفر الكتاب إذ يعتبر وسيلة أساسية في شرح الدرس وتبسيطه للتلميذ.

- الصور من أجل الملاحظة وفهم محتوى السؤال خاصة بالنسبة لتلاميذ الابتدائي يجب الصور والملاحظة من أجل استيعاب.

- جهاز الحاسوب والماسح الضوئي من أجل توضيح الصور.

- مكان مخصص لزراعة النباتات والوسائل الخاصة بها.

- مجسمات خاصة بالمواضيع.

- الميزان.

- الأقلام، الكراس.

- وسائل إلكترونية.

- التجربة (استعمال الأدوات الحقيقية ومشاهدة نتائج التجربة بالعين المجردة لترسيخ المعلومات).

- ويعتبر المعلم أهم وسيلة لتقديم هذا الدرس داخل القسم ويجب أن يكون المعلم متمكن في الجانب العلمي من أجل تجسيد التجارب للتلاميذ داخل القسم وتوفر المحيط المساعد للأستاذ بتوفير الوسائل العلمية التي

تساعده في إيصال الأفكار لدى التلاميذ ومن هنا فكل هاته الوسائل ضرورية داخل كل مدرسة ابتدائية من أجل تكوين تلاميذ متمكنين من الجانب العلمي وقادرين في نفس الوقت التنقل إلى مرحلة التعليم المتوسط.

3-3- عوائق تعليم التربية العلمية بالنسبة التلاميذ:

إن لتعليم أي مادة داخل المنهاج الدراسي يواجه الأستاذ صعوبات أو عراقيل في إيصال محتوى المادة التلاميذ وتختلف هاته صعوبات حسب كل مادة و على سبيل المثال مادة التربية العلمية وأهم العراقيل التي تواجه الأستاذ في إيصال محتوى المادة إلى التلاميذ نذكر منها:

- صعوبة تعلم التلاميذ المفردات الجديدة خاصة في مراحل أولى من التعليم حيث يعتبرها داخلية على المفاهيم السابقة لديه.

- التهجئة الضعيفة حيث أنه في مراحل أولى يتعلم الحروف والحساب إذ يجد نفسه أمام مادة علمية تحتاج إلى ملاحظة وتجربة واستنتاج.

- صعوبة إمساك القلم أو المقص أو أدوات التجربة أثناء الدرس.

- عدم توفر الوسائل بما أنها مادة علمية تحتاج إلى وسائل لتقديم التجارب.

- عدم وجود المخابر وانعدامها في أغلب المدارس.

- اضطرابات الانتباه وعدم القدرة على التركيز خاصة تلاميذ أطوار الأولى من التعليم الابتدائي الذين أغلبهم لديهم إفراط في النشاط والحركة داخل القسم.

- صعوبة الحساب تؤثر على القدرة على اكتساب المهارات.

- تستلزم مادة التربية العلمية على الحفظ وترسيخ الكلمات العلمية المكتسبة مما يشكل عراقيل لدى التلاميذ.

- انعدام الوسائل الملموسة للتطبيق داخل القسم.

- بعض المحاور والدروس أعلى مستوى من قدرات التلاميذ ويعتبر برمجتها في الطور الأول من التعليم الابتدائي (قسم التحضيري والسنة الأولى)، فنجد الطفل لا يستوعب بعض المعلومات في بعض الدروس

وبالتالي صعب تحقيق الكفاءة لدى المتعلم من الأفضل برمجتها مع الطور الثاني أي بداية من السنة الثالثة فما فوق.

- نقص الوسائل البيداغوجية.
- عدم توفر وسائل الإيضاح.
- مواضيع فوق مستوى المتعلمين.
- القدرات العقلية لدى التلاميذ.

وبالتالي نقص الإمكانيات وعدم توفره يعتبر من أكبر العراقيل التي تواجه أي تلميذ إضافة إلى إدخال هاته المادة في مراحل أولى، هاته أهم العراقيل التي تواجه أي تلميذ في ابتدائي وتواجه أستاذ في نفس الوقت من أجل إيصال أفكار لتلاميذ.

خاتمة

وفي ختام هذا البحث استخلصنا جملة من النتائج التي يمكن أن تفتح أفاق جديدة لدراسات أخرى والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

التعليم عملية منظمة والتي تهدف إلى تلقي الشخص لمختلف المعلومات البنائية للمعرفة ويتم ذلك بطريقة دقيقة التنظيم ذات أهداف محددة ومعروفة، تتكون العملية التعليمية من: المعلم– المتعلم– الطريقة– المنهج– المحتوى، إن مراحل التعليم هي: المرحلة الابتدائية، المرحلة المتوسطة، المرحلة الثانوية، تكون موضوعات التربية العلمية متنوعة ومختلفة حيث يتعرف التلميذ على المحيط والهواء، والطبيعة والأوزان والكتل، للتربية العلمية وسائل خاصة بها يستعملها الأستاذ للتلميذ للشرح أمام التلميذ التي تساعده على الفهم والاستيعاب.

و من خلال الدراسة الميدانية نستنتج أن:

– مادة التربية العلمية في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي ضروري للتلاميذ.
– الكتاب المدرسي ضروري لتقديم الدرس.

– التربية العلمية موائمة لسن الطفل في الابتدائي حيث يتعرف التلميذ على مكونات التربة والفضاء والطبيعة.

– يقوم منهاج التربية العلمية على أسس ومعايير علمية فدروسها موافقة مع القدرات العقلية للتلميذ.

– من أهم الوسائل المستعملة هي السبورة، الكتاب المدرسي، المخبر.

– التربية العلمية تعتمد على الفهم لا الحفظ.

– يجب تقديم مادة التربية العلمية في الفترة الصباحية.

من أهم العوائق التي يواجهها التلاميذ في تعليم هذه المادة هي:

– نقص الوسائل.

– اختلاف القدرات العقلية لدى التلميذ.

– التلميذ يعتمد على التجربة واللمس.

– طول المناهج الدراسية.
– مواضيع فوق مستوى المتعلمين.

– بعض المصطلحات صعبة على ذهن التلميذ.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة–

كلية الآداب واللغات

تخصص:

استمارة موجهة لأساتذة الطور الابتدائي

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللسانيات العربية والتي تحمل عنوان:

عوائق تعليم التربية العلمية في مرحلة التعليم الابتدائي"

ومساهمة منكم في إثراء هذا البحث نرجو من سيادتكم الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بكل حرية وموضوعية

تعليمات الاستمارة: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة لجوابك؟

المحور الأول- البيانات العامة:

نوع الجنس:

1) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2) المؤهل العلمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ مدرسة عليا ☐

3) سنوات الخبرة في سلك التربية والتعليم: أقل من سنتين ☐ من 3إلى 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐

4) هل يعتبر تقديم مادة التربية العلمية في المراحل الأولى من تعليم الابتدائي ضروري لتلاميذ :

نعم ☐ لا ☐

5) مامدى قوة استيعاب التلاميذ لمادة التربية العلمية داخل القسم:

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

6) هل الكتاب ضروري لتقديم الدرس:

نعم ☐ لا ☐

7) هل ترى أن تعليم التربية علمية موائم لسن الطفل في إبتدائي :

نعم ☐ لا ☐

8) هل مواد التربية العلمية الموجودة في المقرر موافقة مع قدرات الطفل :

نعم ☐ لا ☐

9) هل منهاج التربية العلمية مبني على أسس ومعايير علمية حسب رأيك؟

نعم ☐ لا ☐

رأيك.....؟

10) ماهي الوسائل المستعملة في تقديم الدرس العلمي وهل هي فعالة؟

الوسائل؟

-

-

-

وهل هي فعالة؟ نعم ☐ لا ☐

11) هل تعتمد مادة التربية علمية على الفهم أو الحفظ؟

-

-

-

-

12) فيما تتمثل عوائق تعليم التربية علمية بالنسبة لتلاميذ؟

-

-

-

-

في أي فترة يمكن تقديم مادة التربية العلمية فترة صباحية أو المسائية؟

-

-

-

قائمة المصادر و المراجع

القران الكريم

المصادر و المراجع:

الكتب:

1. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، تحقيق محمد باسل، عيون السود، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419 هـ-1998م (ع ل م).
2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2009.
3. أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية أفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014-2015.
4. حسام محمد مازن، تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم، دار الفجر، القاهرة، مصر 2008.
5. حمار مجيد وأخرون، التربية علمية والتكنولوجيا السنة الخامسة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2019-2020م، ط1.
6. سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريبها، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2014-1435هـ.
7. سلامة حمدي أحمد حسين، المنهج المدرسي ماله وما عليه، الديبلومة الخاصة في التربية قسم مناهج وطرق التدريس، اللغة العربية، 2016-2017.
8. سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الطبعة الأولى، 2010.
9. سميرة أحمد السيد، مصطلحات علم الاجتماع، مكتبة الشقري، الرياض، السعودية 1997.
10. صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية 2000م، د ط.

11. عبد الكريم بكار حول التربية والتعليم، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 2011.
12. عبد الله عمر الفراء، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 1999.
13. عبد المجيد عياني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتب الحديث القاهرة، الطبعة الأولى 2011.
14. عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، ط1، 1414.
15. عبد المنعم حنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، الناشر مكتبة مديولي القاهرة، الطبعة الثانية، 2000م.
16. عدنان مهدي التعليم في الجزائر، أصول وتحديات، دار المثقف للنشر والتوزيع الطبعة الأولى- 2018.
17. عزام بن محمد الدخيل، مع المعلم الدار العربية للعلوم الناشرون، لبنان، الطبعة الأولى 2013.
18. علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، مكتبة اللغة العربية بغداد، الطبعة الثالثة 1974.
19. فايز بن عبد الكريم بن محمد الفايز، دور المعلم في تربية الطلاب، د ط، 1430 هـ.
20. مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، الطبعة الأولى، القاهرة عالم الكتب.
21. مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، معجم الوسيط، دار الدعوة، باب العين، سنة النشر 2004، ط4.
22. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، سنة النشر 1986- علم ع ل م.
23. محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الذين ابن منظور الأنصاري لسان العرب، دار الصادر بيروت، الطبعة الثالثة، 1414، باب العين.

24. محمد صادق إسماعيل، تطوير تعليم الأساسي، العربي لنشر وتوزيع، القاهرة، ط1، 2011.
25. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة دار المسيرة، عمان، الأردن، 2002م.
26. ناجي ثمار، عبد الرحمان بن بريكة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، د ط.
27. نرجس أحمد وآخرون، تكنولوجيا التربية الشركة العربية المتحدة لتسويق والتوريدات قاهرة، مصر، 2008.

المجلات:

1. حسان الجيلالي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014.
2. خطاب حسين، مجلة مجتمع تربية عمل العدد 03، واقع البحث العلمي في الجزائر ومعوقاته دراسة ميدانية لدى عينة من الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج، جامعة الجزائر 2.
3. فاتن أحمد السكافي، مرجعك في التربية والتعليم.
4. اللجنة الوطنية للمناهج المجموعة، الوثيقة المرافقة لمنهج التربية العلمية والتكنولوجيا مرحلة التعليم الابتدائي 2016.
5. اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08، المؤرخ في 23 يناير 2008) مارس 2009، د ط.
6. محمد بن عبد العزيز بن سعيد، المجلد الخامس من العدد 33 لجوليا كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات والاسكندرية، معوقات الثقافي في مطالبة المرأة بحقها من الإرث وعلاجها بالنظر إلى مقاصد الشريعة جامعة الفيصل بالرياض، د ط.

7. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم وحدة النظام التربوي، سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والإكمالي، 2005، شارع أولاد سيدي الشيخ الحراش، الجزائر.

الرسائل و المذكرات:

1. بلحسن رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة ألسانيا، وهران 2011-2012م.
2. نور الدين سعدي، معيقات استخدام تكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية على مستوى أساتذة ثانويات بلدية طولقة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، شعبة علم الاجتماع، تخصص تربية، 2014.

فهرس الموضوعات

شكر تقدير

إهداء

مقدمه أ

الفصل اول: عوائق تعليم التربية العلمية في مرحلة التعليم الابتدائي

المبحث الاول مفهوم التعليم 04

1-التعليم 04

2-عناصر العملية التعليمية 08

3-مراحل التعليم 16

4-اهداف التعليم 18

المبحث الثاني التربية العلمية التعليم الابتدائي الدراسي 21

اولا: مفهوم التربية والتكنولوجيا 21

ثانيا: تعريف الكتاب المدرسي 23

ثالثا: المنهاج الدراسي 24

رابعا: موضوعات التعليم تربيه العلمية للسنه الخامسة 27

خامسا: الوسائل المستعملة في تعليم التربية العلمية 31

سادسا: عوائق تعليم التربية العلمية 35

الفصل الثاني دراسة ميدانية

توطئة 37

1- الطريقة 38

2- اثنان اداه الدراسة 38

3- نتائج الاستبيان والتعليق عليها 39

1- نتائج المتعلقة بالاساتذة 39

2- الوسائل المستعملة في تقديم الدرس التعليمي 53

3- عوائق تعليم التربية العلمية بالنسبة للتلاميذ 54

خاتمه 57

الملاحق

المصادر المراجع

الملخص

سعت هذه الدراسة إلى تناول عوائق تعليم التربية العلمية في مرحلة التعليم الابتدائي حيث طبقنا الدراسة على عينة من الأساتذة الابتدائي لإبراز عوائق التعليم حيث قسمنا دراستنا إلى فصلين: في الفصل الأول تناولنا تعريف التعليم وعناصر العملية التعليمية ومراحل التعليم، وأهميته وموضوعات التربية العلمية والوسائل المستعملة في تعليم التربية العلمية، أما في الفصل الثاني عبارة عن دراسة ميدانية حول التربية العلمية للتعرف على هذه العوائق التي تواجه الأستاذ والتلميذ أثناء دراسة التربية العلمية فحاولنا الوصول إلى بعض الأساتذة للإجابة على الأسئلة المطروحة عليهم، حيث وجدنا المنهج الاستقرائي ملائم لهذه الدراسة ومن ثم صنف هذا البحث لبيان قيمة وأهمية التربية العلمية.

This study sought to address the obstacles to teaching scientific education in the primary education stage. We applied the study to a sample of primary teachers to highlight the obstacles to education. We divided our study into two chapters: Scientific education. In the second chapter, it is a field study on scientific education to identify these obstacles that face the professor and the student during the study of scientific education. The value and importance of scientific education.